الفاصلة اليوحناوية (١يو٥-٧) نظرات في أقوال العلماء .. رداً على البابا شنودة

بقلم / معاذ عليان

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه وسلم وبعد ..

كما قلنا سلفاً الفاصلة اليوحناوية هي النص الموجود في رسالة يوحنا الأولى الإصحاح الخامس العدد سبعة :

فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب، والكلمة، والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد.

والنص هذا نص مُحرف بكل المقاييس وقد أشرنا إلى عدم وجود هذا النص في أي ترجمة عربية إلا فقط ترجمة الفانديك وغير موجود في العديد من الترجمات الإنجليزية ! !

وقد أشرنا لهدف إضافة هذا النص حيث أن الكتاب المقدس كاملاً غير موجود فيه ما يثبت الثالوث كلفظ صريح (الأب والإبن والروح القدس إله واحد) أو حتى غير صريح ! !

وسنتكلم في هذا البحث البسيط عن ما قاله مفسري الكتاب المقدس وباحثيهم في المراجع العربية والإنجليزية وغيرهما .. والله الموفق

يعترف أغلب علماء المسيحية حتى المتعصبين منهم بتحريف هذا النص وأنه ليس من أصل الكتاب بل تمت اضافته بطريقة مقصودة للكتاب المقدس لتدعيم فكر لاهوتي وسنرى الآن ما قاله علماء المسيحية في هذا النص وأنهم يعترفوا بتحريفه ووضعه .

الشاهد الأول

(دائرة المعارف الكتابية)

من أهمية هذا المرجع ليس أنه فقط أحد محرريه رئيس الطائفة الإنجيلية سابقاً وهو الدكتور صموئيل حبيب وأحد المشاركين فيها الدكتور منيس عبد النور وإنما أيضاً من ضمن المراجع التي توضع لطلاب الكلية الإكليركية ويستشهد بها أساتذة الكلية الإكليريكية ومنهم القمص بيشوي ناثان [١]

فقد شهدت دائرة المعارف الكتابية بأن هذا النص قد تم وضعه لتدعيم فكر لاهوتي وأنه ليس من كتابة الكاتب وغير موجود في أي مخطوطات يونانية قديمة فقالت [٢]:

---

[١] مذكرات فى علم اللاهوت المقارن وأسرار الكنيسة السبعة – القمص بيشوي ناثان – ثاني مرجع من مرجعيته هي دائرة المعارف الكتابية .

[٢] دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء الثالث – صفحة ٢٩٥ .

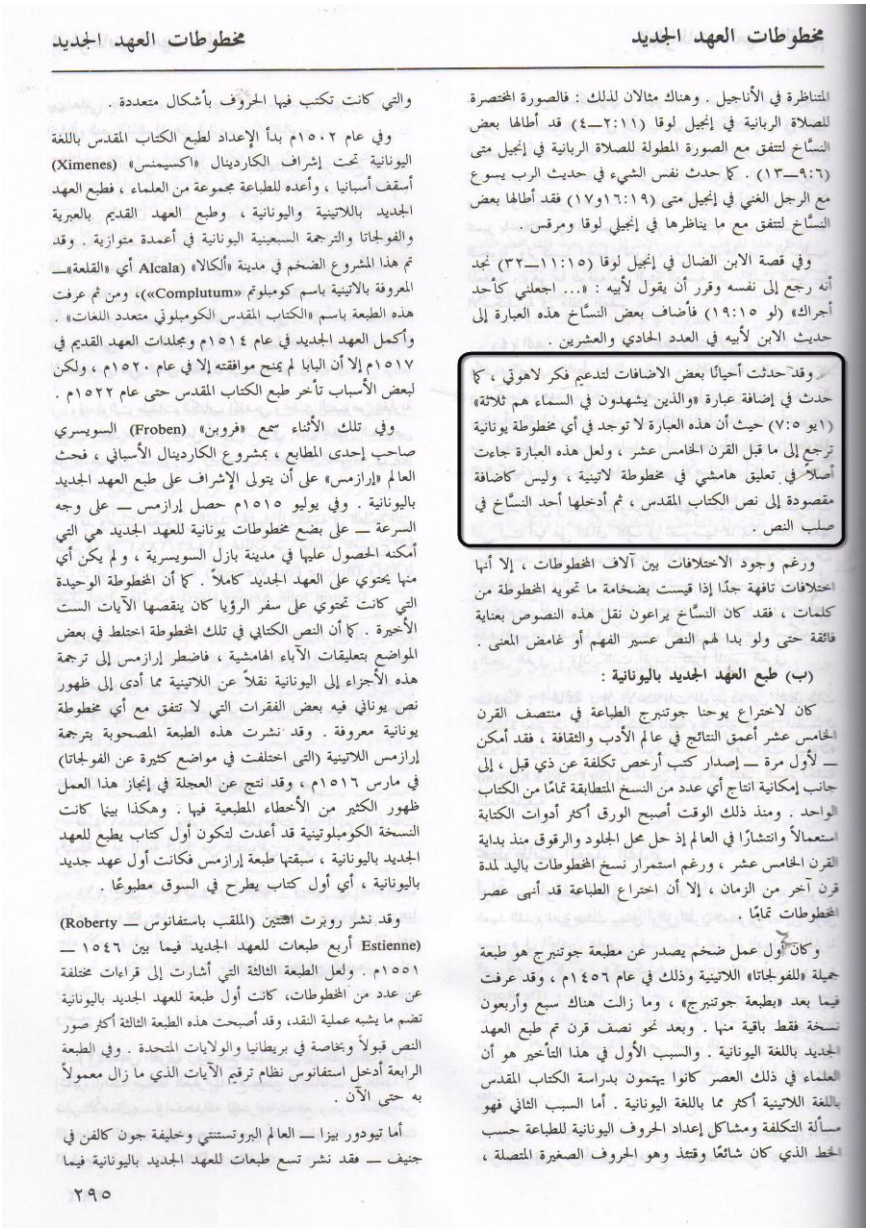

مخطوطات العهد الجديد

المتناظرة في الأناجيل . وهناك مثالان لذلك : فالصورة المختصرة للصلاة الربانية في إنجيل لوقا (١١:٢ــ٤) قد أطالها بعض النسَّاخ لتتفق مع الصورة المطولة للصلاة الربانية في إنجيل متى (٦:٩ــ١٣) . كما حدث نفس الشيء في حديث الرب يسوع مع الرجل الغني في إنجيل متى (١٩:١٦و١٧) فقد أطالها بعض النسَّاخ لتتفق مع ما يناظرها في إنجيل لوقا ومرقس .

وفي قصة الابن الضال في إنجيل لوقا (١٥:١١ــ٣٢) نجد أنه رجع إلى نفسه وقرر أن يقول لأبيه : «... اجعلني كأحد أجرائك» (لو ١٥:١٩) فأضاف بعض النسَّاخ هذه العبارة إلى حديث الابن لأبيه في العدد الحادي والعشرين .

وقد حدثت أحيانًا بعض الاضافات لتدعيم فكر لاهوتي ، كما حدث في إضافة عبارة «والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة» (١يو ٥:٧) حيث أن هذه العبارة لا توجد في أي مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر ، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لاتينية ، وليس كاضافة مقصودة إلى نص الكتاب المقدس ، ثم أدخلها أحد النسَّاخ في صلب النص .

ورغم وجود الاختلافات بين آلاف المخطوطات ، إلا أنها اختلافات تافهة جدًا إذا قيست بضخامة ما تحويه المخطوطة من كلمات ، فقد كان النسَّاخ يراعون نقل هذه النصوص بعناية فائقة حتى ولو بدا لهم النص عسير الفهم أو غامض المعنى .

(ب) طبع العهد الجديد باليونانية :

كان لاختراع يوحنا جوتنبرج الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر أعمق النتائج في عالم الأدب والثقافة ، فقد أمكن ــ لأول مرة ــ إصدار كتب أرخص تكلفة عن ذي قبل ، إلى جانب إمكانية انتاج أي عدد من النسخ المتطابقة تمامًا من الكتاب الواحد . ومنذ ذلك الوقت أصبح الورق أكثر أدوات الكتابة استعمالاً وانتشارًا في العالم إذ حل محل الجلود والرقوق منذ بداية القرن الخامس عشر ، ورغم استمرار نسخ المخطوطات باليد لمدة قرن آخر من الزمان ، إلا أن اختراع الطباعة قد أنهى عصر المخطوطات تمامًا .

وكان أول عمل ضخم يصدر عن مطبعة جوتنبرج هو طبعة جميلة «للفولجاتا» اللاتينية وذلك في عام ١٤٥٦م ، وقد عرفت فيما بعد «بطبعة جوتنبرج» ، وما زالت هناك سبع وأربعون نسخة فقط باقية منها . وبعد نحو نصف قرن تم طبع العهد الجديد باللغة اليونانية . والسبب الأول في هذا التأخير هو أن العلماء في ذلك العصر كانوا يهتمون بدراسة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية أكثر مما باللغة اليونانية . أما السبب الثاني فهو مسألة التكلفة ومشاكل إعداد الحروف اليونانية للطباعة حسب الخط الذي كان شائعًا وقتئذ وهو الحروف الصغيرة المتصلة ، والتي كانت تكتب فيها الحروف بأشكال متعددة .

وفي عام ١٥٠٢م بدأ الإعداد لطبع الكتاب المقدس باللغة اليونانية تحت إشراف الكاردينال «اكسيمنس» (Ximenes) أسقف أسبانيا ، وأعده للطباعة مجموعة من العلماء ، فطبع العهد الجديد باللاتينية واليونانية ، وطبع العهد القديم بالعبرية والفولجاتا والترجمة السبعينية اليونانية في أعمدة متوازية . وقد تم هذا المشروع الضخم في مدينة «ألكالا» (Alcala أي «القلعة» ــ المعروفة بالاتينية باسم كومبلوتم «Complutum»)، ومن ثم عرفت هذه الطبعة باسم «الكتاب المقدس الكومبلوتي متعدد اللغات» . وأكمل العهد الجديد في عام ١٥١٤م ومجلدات العهد القديم في ١٥١٧م إلا أن البابا لم يمنح موافقته إلا في عام ١٥٢٠م ، ولكن لبعض الأسباب تأخر طبع الكتاب المقدس حتى عام ١٥٢٢م .

وفي تلك الأثناء سمع «فروبن» (Froben) السويسري صاحب إحدى المطابع ، بمشروع الكاردينال الأسباني ، فحث العالم «إرازمس» على أن يتولى الإشراف على طبع العهد الجديد باليونانية . وفي يوليو ١٥١٥م حصل إرازمس ــ على وجه السرعة ــ على بضع مخطوطات يونانية للعهد الجديد هي التي أمكنه الحصول عليها في مدينة بازل السويسرية ، ولم يكن أي منها يحتوي على العهد الجديد كاملاً . كما أن المخطوطة الوحيدة التي كانت تحتوي على سفر الرؤيا كان ينقصها الآيات الست الأخيرة . كما أن النص الكتابي في تلك المخطوطة اختلط في بعض المواضع بتعليقات الآباء الهامشية ، فاضطر إرازمس إلى ترجمة هذه الأجزاء إلى اليونانية نقلاً عن اللاتينية مما أدى إلى ظهور نص يوناني فيه بعض الفقرات التي لا تتفق مع أي مخطوطة يونانية معروفة . وقد نشرت هذه الطبعة المصحوبة بترجمة إرازمس اللاتينية (التي اختلفت في مواضع كثيرة عن الفولجاتا) في مارس ١٥١٦م ، وقد نتج عن العجلة في إنجاز هذا العمل ظهور الكثير من الأخطاء المطبعية فيها . وهكذا بينما كانت النسخة الكومبلوتينية قد أعدت لتكون أول كتاب يطبع للعهد الجديد باليونانية ، سبقتها طبعة إرازمس فكانت أول عهد جديد باليونانية ، أي أول كتاب يطرح في السوق مطبوعًا .

وقد نشر روبرت استين (الملقب باستفانوس ــ Roberty Estienne) أربع طبعات للعهد الجديد فيما بين ١٥٤٦ ــ ١٥٥١م . ولعل الطبعة الثالثة التي أشارت إلى قراءات مختلفة عن عدد من المخطوطات، كانت أول طبعة للعهد الجديد باليونانية تضم ما يشبه عملية النقد، وقد أصبحت هذه الطبعة الثالثة أكثر صور النص قبولاً وبخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة . وفي الطبعة الرابعة أدخل استفانوس نظام ترقيم الآيات الذي ما زال معمولاً به حتى الآن .

أما تيودور بيزا ــ العالم البروتستنتي وخليفة جون كالفن في جنيف ــ فقد نشر تسع طبعات للعهد الجديد باليونانية فيما

الشاهد الثاني

الدكتور وليم كيلي هو من أبرز مفسرين الكتاب المقدس فكان كل هدفه الدفاع عن الذي يعتقد انه وحي الله وكان هدفه التكريز بالكتاب الذي يعتقد انه وحي الله ولكن يؤكد لنا تحريف هذا النص بالنقد الداخلي والخارجي فقد قال[٣] :

[٣] عشرون محاضرة في شرح رسائل يوحنا الرسول _ المفسر وليم كيلي – صفحة٣٨٥ – ٣٨٦ .

الوسيلة وحدها يمكن للحق أن يُعرَف. فالله كالله ليس هو إعلان الحق (ولا هو ضمير الإنسان ولا عقله) بل هو المسيح كالغرض والروح كالقوة الباطنية للطبيعة الجديدة. فكيف ظهر الله ؟ فى المسيح. المسيح هو المُعلَن خارجياً والروح القدس هو العامل داخلياً ، والكلمة هى إعلان الله أو الحق. قد يكون المسيح نصب عيوننا فى كل لحظة من حياتنا ، ومع ذلك فلا يفيدنا هذا شيئاً ما لم يعمل الروح القدس فينا بواسطة الكلمة ليعيننا على قبول الحق بالإيمان والإنتقال بذلك إلى الحياة الجديدة.

غير أن الرسول يقصد أن يقول أكثر من هذا فى كلماته الموجزة الحافلة بالمعانى ، « فإن الذين يشهدون هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم فى الواحد ». فى هذه العبارة نلاحظ أن الترتيب معكوس. فمن الوجهة التاريخية كان الدم أولاً ثم الماء ثم الروح مُرسَلاً من السماء تكريماً لفداء المسيح ولكى يقيم فى القديسين كالمعزى الماكث فيهم وينشر أخبار الإنجيل للخليقة كلها بقوة الله ، وليس بقوة الإنسان وإن كان بواسطة الإنسان. وفى هذا يعطى الله ثلاثة شهود يتفقون فى شهادة واحدة. هذا هو الترتيب التاريخى ، أما من حيث الحقيقة الروحية فالترتيب هو الروح أولاً ثم الماء ثم الدم. طبيعى أن الروح القدس هوالشاهد الشخصى الوحيد بين الثلاثة وهو أيضاً القوة الحاضرة الحية. أما الماء والدم فيسميان شاهدين مجازياً وبهذا الاعتبار يشار إليهما كشخصين. على أن الروح القدس أقنوم فى اللاهوت ومن أعماله الخاصة أن يشهد على الأرض نظير الإبن : هو يشهد عن المسيح والمسيح يشهد عن الله والآب ـ « والروح هو الذى يشهد لأن الروح هو الحق ».

على أن الفصل الذى أمامنا قد زيدت عليه بعض كلمات سواء بقصد أو بغير قصد وهى التى تراها فى الكتاب المشوهد بين قوسين، وكما وضعناها نحن فى رأس هذا الموضوع فمن المسلم به تحقيقاً أن الفقرة المبتدئه بكلمتى « فى السماء » فى العدد السابع والمنتهية بكلمتى « على الأرض » فى العدد الثامن ليست جزءاً من النص الأصلى فربما كانت فى مبدأ الأمر هامشاً على إحدى النسخ فجاء أحد النساخ وأدخلها فى المتن ظاناً أنها منه. وقد تناول إعلام التحقيق الكتابيون هذه القضية بالبحث والتحرى فخرجوا بهذه النتيجة وهى أن الفقرة جاءت عرضاً بطريق الإستنتاج البشرى ، على أن أى مسيحى ولو لم يكن يعرف كلمة واحدة من اللغة اللاتينية يستطيع أن يحكم على الفور إنها كلمات مضافة ، وهو ليس بحاجة

إلى رجال العلم أو أبحاثهم ليقرر أن الفقرة زائدة. فإن كلمة الله جامعة مانعة وتحمل فى ذاتها دليل كفايتها.

أما أولاً فما معنى الشهادة « فى السماء »؟ تأمل جيداً فى التعبير ألا ترى أنه ليس فقط غير كتابى بل يدل على الجهالة ؟ هل من حاجة إلى شهادة فى السماء ؟ إن سكان السماء الطبيعيين ملائكة ولم يكونوا يوماً من الأيام بحاجة إلى شهادة. هم مختارون ومقدسون فلا داعى للشهادة لهم. ثم أن الملائكة الساقطين قد هلكوا هلاكاً لا قيامة لهم منه إذ تركوا رياستهم أو مكانهم الأول، بعضهم محفوظون فى سلاسل الظلام، والآخرون ـ كالشيطان مثلاً ـ لازال مسموحاً لهم بالشكوى على القديسين الذين يجربونهم ويضلون المسكونة. فلا شهادة لهم جميعاً. وأرواح القديسين الذين انطلقوا ليكونوا مع المسيح ، هل تحتاج إلى شهادة ؟ إن الشهادة لازمة لسكان الأرض وقد أُعطيت بنعمة الله لأن الناس غارقون فى الظلام ويعوزهم الحق. فعندما نطق بيلاطس بسؤاله المأثور « ما هو الحق » إنما كان يُعبِّر عن جهالة كل العالم وعدم معرفة للحق. لقد كان مكسالاً وكمعظم الناس لم ينتظر حتى يحصل على الجواب. وما كان لأحد فى الواقع أن يفوز بمعرفة الحق لو لم يعط الله شهوده الثلاثة الأكفاء وهم « الروح والماء والدم ».

إذن فالوضع الصحيح للعدد هو هكذا : « فالذين يشهدون هم ثلاثة.... » بغير داع لإضافة الكلمتين «على الأرض » لأنهما غير ضروريتين إذ المفروض أن الأرض هى مكان الشهادة.التى غايتها تقديم الحق للذين يجهلونه. إن الشكر والتسبيح هما طابع السماء وليس الشهادة. فإذا قبلنا نحن الذين على الارض شهادة الله فإن محبة المسيح تحصرنا لكى نحمل الشهادة للآخرين الذين لايزالون خطاة كما كنا نحن. والآن لنرجع إلى ماكتبه الروح. فليس فيما كتبه سوى الحق * .

رأينا فيما سبق صحة الترتيب فى العدد السادس الذى يذكر الروح القدس أخيرا وذلك لأن حضور الروح كالشاهد الإلهى على الأرض لم يل فقط عمل المسيح على الصليب ولكنه

* *دليل آخر مستمد من الكتاب نفسه على عدم قانونية هذه الفقرة أننا لا نقرأ لأى واحد من كتبة الوحى عن « الآب والكلمة » كلفظتين متناظرتين، ففى الكتاب يرتبط دائماً « الله » مع « الكلمة » و « الآب » مع « الإبن ».*

وكما نجد في شرح الدكتور وليم كيلي أنه يوضح بأن هذا النص تم اضافته من بعض الجهال وأن وضع النص يثبت جهالة واضعه ومحرفه لأن السماء لا تحتاج إلى شهادة أرضية ويوضح أيضاً بأن كلمة الآب لا تأتي مع الكلمة (الآب والكلمة) لأن كلمة الآب في الكتاب تأتي مع الإبن والكلمة تأتي مع الله .

هكذا يوضح لنا المفسر وليم كيلي أن هذا النص أيضاً غير موجود في المخطوطات القديمة المعول عليها مما يدل على إضافته وتحريف ووضعه داخل الكتاب عن طريق القصد .

الشاهد الثالث

وهو الأستاذ هلال آمين أحد مفسري الكتاب المقدس فقد شهد ايضاً بتحريف هذا النص وقد قال [٤]:

(هذا العدد غير موجود في الأصل اليوناني ، وأضافه المترجمون ظناً منهم أنهم يوضحون الحقيقة ، والذي يرينا أن الإضافة هنا كانت خاطئة أن الشهادة مرتبطة بالأرض لا بالسماء لأن السماء لا تحتاج إلى شهادة لأن فيها الملائكة وأرواح الملائكة وأرواح القديسين وهؤلاء لا يحتاجون إلى شهادة .)

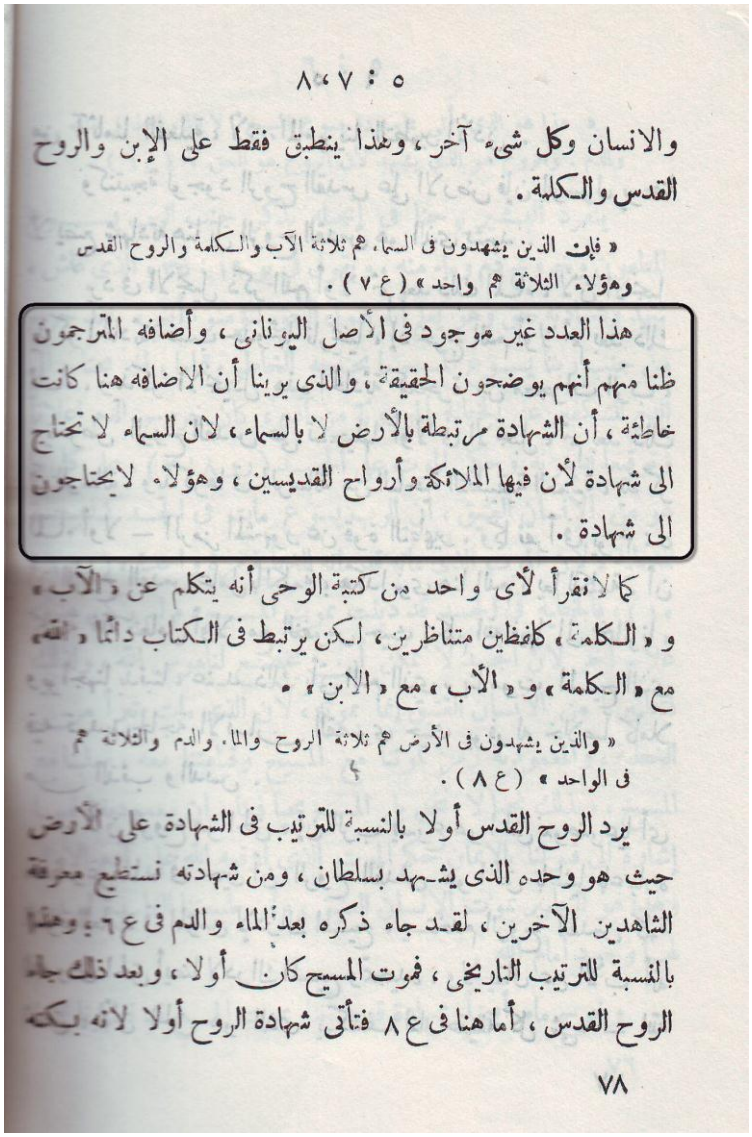

٨،٧ : ٥

والانسان وكل شيء آخر ، وهذا ينطبق فقط على الإبن والروح القدس والكلمة .

« فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد » (ع ٧) .

هذا العدد غير موجود فى الأصل اليونانى ، وأضافه المترجمون ظنا منهم أنهم يوضحون الحقيقة ، والذى يرينا أن الاضافه هنا كانت خاطئة ، أن الشهادة مرتبطة بالأرض لا بالسماء ، لان السماء لا تحتاج الى شهادة لأن فيها الملائكة وأرواح القديسين ، وهؤلاء لايحتاجون الى شهادة .

كما لانقرأ لأى واحد من كتبة الوحى أنه يتكلم عن « الآب » و « الكلمة » كلفظين متناظرين ، لكن يرتبط فى الكتاب دائما « الكلمة » مع « الكلمة » و « الأب » مع « الابن » .

« والذين يشهدون فى الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم فى الواحد » (ع ٨) .

يرد الروح القدس أولا بالنسبة للترتيب فى الشهادة على الأرض حيث هو وحده الذى يشهد بسلطان ، ومن شهادته نستطيع معرفة الشاهدين الآخرين ، لقد جاء ذكره بعد الماء والدم فى ع ٦ ؛ وهنا بالنسبة للترتيب التاريخى ، فموت المسيح كان أولا ، وبعد ذلك جاء الروح القدس ، أما هنا فى ع ٨ فتأتى شهادة الروح أولا لانه يكمله

٧٨

الشاهد الرابع

المفسر وليم ماكدونالد يتكلم عن هذا النص وكأنه يقول النص مضاف وحقاً غير موجود في جميع المخطوطات ولكننا نرى أنه جيد ولا يوجد أي إشكال من قراءته ووضعه في الكتاب فقد قال[٥] :

(ينزعج بعض المسيحيين الأتقياء لدي تعلمهم أن أجزاء من العددين السابع والثامن بحسب ترجمتنا العربية لم توردها سوي المخطوطات اليونانية القليلة ،لكن هذا لا يؤثر على صحة الكتاب المقدس ويري بعضهم أن الإحتفاظ بهذه الكلمات لهو أمر مهم إذ إنها تأتي على ذكر الأقانيم الثلاثة في الثالوث..)

---

[٤] كتاب رسائل يوحنا – هلال آمين موسي – صفحة ٧٨ .

[٥] تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – الجزء الثالث – وليم ماكدونالد صفحة ١٥٢١.

١٥٢١ ---------- ١يوحنا٥: ٦-٨

من أية قيمة لجهة التكفير عن خطايا الآخرين. من هنا، نقترح أن يوحنا يستعين بالماء كشعار لمعمودية يسوع، وبالدم كرمز لموته الكفّاري؛ وهذان الحدثان يمثلان طرفي خدمته الجهارية. فيوحنا يصر هنا أن يسوع، عندما مات على الصليب، كان هو نفسه المسيح، تمامًا كما ظهر عند معموديته في الأردن. **هذا هو الذي أتى بماء ودم – لا بالماء فقط** (الأمر الذي يوافق عليه الغنوسيون)، **بل بالماء والدم**. يبدو أن القلب البشري يحاول جاهدًا التخلص من عقيدة الفداء. والناس يريدون أن ينظروا إلى الرب يسوع المسيح كالإنسان الكامل، المثال النموذجي الذي منحنا نظامًا من القيم رائعًا. لكن يوحنا يصرّ هنا على أن الرب يسوع ما كان الإنسان الكامل وحسب، بل كان الله الكامل أيضًا. كما أنه يؤكّد أن الكائن الإلهي الذي اعتمد في نهر الأردن، كان هو نفسه الذي بذل حياته ذبيحة من أجل الخطاة. فالناس يقولون: «انزل عن الصليب لكي نؤمن بك». إنهم يتمنون لو يتمكّنون فقط من حذف الصليب من تفكيرهم، فيصبحوا عند ذلك سعداء. لكن يوحنا يقول ما معناه: "كلا، فليس باستطاعتك الحصول على الرب يسوع المسيح بمعزل عن عمله الفدائي الكامل على الصليب".

والروح هو الذي يشهد، لأن الروح هو الحق. وهذا يعني أن روح الله القدوس يشهد دائمًا للحق المختص بالرب يسوع، هذا هو الحق الذي تناوله يوحنا في هذه الآية. إنه يشهد عن أن المسيح لم يأتِ بالماء وحسب، بل بالماء والدم، لأن هذا هو حق الله.

٥: ٧، ٨ ينزع بعض المسيحيين الأتقياء لدى تعلمهم أن أجزاء من العددين السابع والثامن بحسب ترجمتنا العربية، لم توردها سوى بعض المخطوطات اليونانية القليلة. لكن هذا لا يؤثر بشيء في صحة الكتاب المقدس. ويرى بعضهم أن الاحتفاظ بهذه الكلمات هو أمر مهم، إذ إنها تأتي على ذكر الأقانيم الثلاثة في الثالوث. لكن، يبقى أن حقيقة الثالوث لا تعتمد على هذا النص وحده، إذ إن أجزاء أخرى من الكتاب المقدس نصّت عليها.

بعد أن صرّح يوحنا في الأعداد السابقة بشأن شخص المسيح وعمله، ينتقل الآن إلى التحدث عن أن الإيمان به هو موضوع ثقة. يقول إن الذين **يشهدون** (يجب حذف التعبير "في الأرض") **هم ثلاثة: الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد**. فالله يتنازل لمنحنا شهادة مثلّثة عن الحق، هذا مع كون كلمة الله هي كافية لنا. أولاً، **يشهد روح الله** عن يسوع المسيح أنه هو الله، وأنه المخلّص الوحيد للعالم. وشهادة الروح هذه هي في كلمة الله المكتوبة.

ثم هناك شهادة الماء. وهذا يشير، في اعتقادنا، إلى ما حصل عند معمودية الرب يسوع. ففي هذه الحادثة، كان الله قد شق السماوات وأعلن جهارًا: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت». إذًا، أضاف الله الآب شهادته الخاصة إلى شهادة الروح القدس في ما يتعلّق بشخص المسيح.

أخيرًا، هناك شهادة الدم. فعلى الصليب، شهد يسوع عن نفسه أنه ابن الله. لم يأخذ أحد حياته منه، بل هو وضعها من نفسه. فلو كان مجرّد إنسان، لما قوى على فعل هذا. إن دم الرب يسوع المسيح يشهد عن أنه قد تمّت تسوية مسألة الخطية مرة وإلى الأبد، وبشكل يرضي الله. وهؤلاء الشهود **الثلاثة جميعهم هم في الواحد**، بمعنى أنهم متحدون في الشهادة لكمال شخص المسيح وعمله.

الشاهد الخامس

هذا التفسير قامت به جمعية الكتاب المقدس وهو يوضح لنا أن هذا النص غير موجود في أفضل المخطوطات اليونانية المعول عليها فقالوا[٦] :

(في أفضل النسخ اليونانية والترجمات القديمة والأباء ترك بعض ما ذكر في ع ٧ و ٨ وقِري هكذا فإن الذين يشهدون ثلاث الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة يتفقون في شيء واحد ، أي في الشهادة أن يسوع هو ابن الله . غير أنه كيفما اختلفت القراءات التعليم بالثالوث ظاهر فيها ، أنظر ٢كو١٤: ١٣ و تي ٣ : ٦ والحواشي ..)

---

[٦] تفسير العهد الجديد – بنفقة جمعية الكراربس البريطانية –جمعية الكتاب المقدس – صفحة ٦٢٢ .

الشاهد السادس

هو المفسر كريج س.كينر وهو أحد مفسري الكتاب المقدس فقد شهد بأن هذا النص لا يوجد إلا في ثلاث مخطوطات يونانية حديثة ويحكي لنا قصة هذا النص مع مترجم نسخة الفانديك فيقول[٧] :

[٧] الخلفية الحضارية للكتاب المقدس ، العهد الجديد – بقلم : كريج س.كينر – الجزء الثالث صفحة ١٩٧.

يوحنا الأولى ٥: ٢-١٧

تعكس هذه الآية أيضاً الفكرة القائلة بأن الأبناء يحملون طباع والديهم .

٥: ٢ فيما يتصل بأن تكون المحبة ظاهرة بوضوح وعلى نحو فعال قارن ٣ : ١٨ .

٥: ٣ لم تكن وصايا الله ثقيلة وعسرة للغاية لأولئك الذين كانت قد كتبت في قلوبهم (تث ٣٠ : ١١ – ١٤) . فقد كان ينظر الكثيرون من معلمي اليهود إلى بعض أجزاء الناموس على اعتبار أنها « أثقل » أو « أكثر شأناً » من الأجزاء الأخرى (كما هو الحال في مت ٢٣ : ٢٣) ، لكن كان المقصود بها أن بعضها كان حاسماً جازماً بالنسبة للحياة اليومية ، ولم يكن أي منها في غاية الصعوبة لحفظها والعمل بها .

٥: ٤-٥ كانت صورة إحراز « الغلبة » مستعملة في المواقف العسكرية والرياضية والقضائية ، لكنه كان يتضمن دائماً صراعاً أو اختباراً . إن يوحنا يدعو قرائه إلى أن « يغلبوا » أو « ينتصروا » في وجه المقاومة والاضطهاد والاستشهاد المحتمل حدوثه (ومن المحتمل أن يتضمن الألم والمعاناة بسبب الرفض في أن يساوموا مع عبادة الإمبراطور ويقبلوا التسوية بالحل الوسط) .

٥: ٦-١٣ لقد رأى كثيرون من الباحثين وعلماء الكتاب المقدس أن المنشقين ، مثل كيرنثوس وبعض الغنوسيين* المتأخرين قد قالوا بأن روح* المسيح* حل على يسوع في معموديته* إلا أنه غادره قبل موته ، أو أن المنشقين ، أمثال الدوستيين وبعض الغنوسيين المتأخرين ، اعتقدوا أن يسوع كان قد اعتمد بالفعل غير أن لم يمت حقاً ، نظراً لكونه سرمدياً . ومن المحتمل أيضاً أن بعض الدوستيين رؤوا في « الماء والدم » الوارد ذكره في يوم ١٩ : ٣٤ صورة نصف إله (عند الإغريق) ؛ إذ قد كان لآلهة الأولمب في الأساطير اليونانية ما يسمى « المُهْل » أو دم الآلهة ، وهو مادة مائية رقيقة عوضاً عن الدم . وبالتالي ربما كانوا قد أكدوا على إبراز ألوهيته على حساب ناسوته .

كانت وثائق البيع والشراء القديمة تتضمن أحياناً توقيعات عدة شهود للتصديق على صحة البيع ، وقد كان العهد القديم* والمحاكم اليهودية القديمة تطلب دائماً شاهدين موثوق بهما كحد أدنى (تث ١٧ : ٦ ، ١٩ : ١٥) . ويوحنا يستشهد بثلاثة شهود الذين لا يمكن لشهادتهم الموثوق بها أن تكون محل شك أو خلاف . (إن صيغة التثليث –الآب والكلمة والروح– الموجودة في ترجمة الملك جيمس KJV بالنسبة لما جاء في ١يو ٥ : ٧ هي صيغة تقليدية غير أنها ليست جزءاً أصيلاً من النص . فهي لا تظهر إلا في ثلاث مخطوطات – من القرن الثاني عشر والخامس عشر ثم السادس عشر– من آلاف المخطوطات المتوفرة ، وقد تم إضافتها هناك من قبل الكتبة الذين اطلعوا عليها من الفولجاتا أي الترجمة اللاتينية الدارجة للكتاب المقدس ، والتي أخذتها من حاشية هامشية قديمة مبنية على أساس تفسير شائع قديم للنص . وترجمة الملك جيمس .K.J.V (ومعها ترجمة فانديك العربية) تتضمن هذه الصيغة فقط لأن تلك الترجمة كانت مبنية على نص منقح معتمدة على الطبعة الثالثة للنص اليوناني لإيرازموس Erasmus . فقد ضمّن إيرازموس الآية بعد أن خسر رهاناً على عدم تضمنها في المخطوطات اليونانية القديمة ، وقد عبر إيرازموس عن اعتراضه عليها في حاشية هامشية ثم تراجع عن احتجاجه في طبعات لاحقة للنص ، ومن ثم شاعت بعد ذلك في الكثير من النسخ والترجمات .

٥: ١٤-٢١

الابتعاد عن الخطية

٥: ١٤-١٥ للاطلاع على خلفية لهذا المبدأ العام في هذه الآيات انظر التعليق على ما جاء في يو ١٤ : ١٢ – ١٤ . إلا أن المسألة المحددة الواضحة التي يشدد عليها الكاتب ويؤكد عليها هنا هي الصلاة لأجل أخ أو أخت في ذلة أو خطية ، ومن أجل ذاك الذي انجذب إلى أفكار الأنبياء الكذبة وانجرف إليها (٤ : ١ – ٦ ، انظر ٥ : ١٦ – ١٧ ، قارن مت ١٨ : ١٥ – ٢٠) .

٥: ١٦-١٧ بافتراض استعمال كلمة « الحياة » فيما يتصل بالحياة الأبدية* ، وكلمة « الموت » فيما يتصل بنقيضها في هذه الرسالة ، فإن الخطية التي للموت (في ترجمة الملك جيمس KJV) قد تبدو أنها خطية تبعد المرء عن الحياة الأبدية (قارن تك ٢ : ١٧ ، ٣ : ٢٤) . إن الخطيتين اللتين تشغلان ذهن يوحنا قد تكون خطية كراهية الإخوة والأخوات (رفض المنشقين للجماعة المسيحية وخروجهم عنها) وعجز أو عدم الإيمان في يسوع على

١٩٧

الشاهد السابع

بارت ايرمان ومشكلة نص التثليث

الدكتور بارت ايرمان الدكتور في الفلسفة واللاهوت في معهد برينستون اللاهوتي التعليمي وأحد العلماء المتخصصين في تاريخ القرون الأولي وتعلم على يد العلامة بروس ميتزجر وعميد قسم الدراسات الدينية بجامعة نورث كارولينا في تشابيل هيل وبالرغم من دراسته الواسعة فهو الآن ألحد ولا يعود يعترف بالمسيحية دين نهائياً ولكن حتى بعد إلحاده فشهادته يعد لها أهمية واسعة في مجال المخطوطات والآباء فقد كتب الدكتور بارت ايرمان عن هذا النص الدخيل وقال[٨] :

(لقد كان هناك على الرغم من ذلك فقرة أساسية من الكتاب المقدس لم تكن موجودة ضمن المخطوطات المصدر التي كانت لدى "إرازموس". وهي تسجيل الأعداد من رسالة يوحنا الأولى إصحاح ٥ والأعداد ٧–٨ والتي يطلق عليها العلماء مسمى الـ فاصلة اليوحنّاويّة . "Johannine Comma" هذه الأعداد موجودة في مخطوطات الفولجاتا اللاتينية ولكنها

(٨) Misquoting Jesus The Story Behind Who Changed the Bible and Why. p 81 , 82

مفقودة في الغالبية الساحقة من المخطوطات اليونانية . هذه الفقرة كانت هي المفضلة لدى اللاهوتيين المسيحيين لفترة طويلة،حيث إنها الفقرة الوحيدة في الكتاب المقدس بأكمله التي تشير بوضوح إلى عقيدة الثالوث ،أي وجود ثلاثة أقانيم بطبيعة إلهية، إلا أن الثلاثة جميعًا يشكلون إلهًا واحدًا فحسب . هذه الفقرة تقرأ في الفولجاتا كالتالي: "لأن اللذين يشهدون في السماء هم ثلاثة :الآب، الكلمة، والروح،وهذه الثلاثة هي واحد؛ واللذين يشهدون في الأرض ثلاثة ،الروح،الماء،والدم،وهؤلاء الثلاثة في الواحد".

وهي فقرة غامضة ،لكنها تدعم التعاليم التقليدية الخاصة بالكنيسة والمتعلقة بـ"الإله المثلث الأقانيم الذي هوواحد " على نحوٍ لا لبس فيه.

في غياب هذه الفقرة، لابد أن نستنبط عقيدة الثالوث من عدد من الفقرات المجمَّعَة للدلالة على أن المسيح هو الله،كما هو الحال بالنسبة للروح وللآب و على أن هناك ،على الرغم من ذلك ، إلهًا واحدًا فحسب. هذه الفقرة ،على النقيض من الفقرات الأخرى، تصرح بهذه العقيدة بشكل مباشر وموجز. لكنَّ "إرازموس" لم يجدها في مخطوطاته اليونانية والتي ببساطة تُقرأ بدلا من ذلك كالتالي: "هناك ثلاثة يشهدون :الروح،الماء،والدم،وهذه الثلاثة هم واحد". أين ذهب "الآب، والابن،والروح القدس"؟ لم يرد أيّ ذكرٍ لهم في مخطوطة "إرازموس" الرئيسية،أو في أيٍّ من المخطوطات الأخرى التي رجع إليها،وهكذا، بطبيعة الحال، لم يذكرهم في نسخته اليونانية الأولى . وهذا ما أثار غضب اللاهوتيين في عصره أكثر من أي شئ آخر .فقد اتهموه بالعبث بالنص في محاولة منه للتخلص من عقيدة التثليث والحط من فاعليتها،التي هي عقيدة الطبيعة الإلهية الكاملة للمسيح. أحد المحررين الرئيسيين للكتاب المقدس الكومبلوتي متعدد اللغات واسمه"ستونيكا" قام بنشر تجريحه في سمعة "إيرازموس" وأصر على أن يعيد العدد في الطبعات المستقبلية إلى مكانها الصحيح .

وتمضي القصة،ويوافق "إرازموس"ـــ ربما في لحظة ضعف ــ على أن يدرج هذا العدد في الطبعة المستقبلية للعهد الجديد باللغة اليونانية على شرطٍ واحدٍ: أن يقدم خصومه مخطوطة يونانية يحتمل أن يوجد بها هذا العدد(وجودها في مخطوطات لاتينية ليس كافيًا). وهكذا ظهرت إلى الوجود مخطوطة يونانية! في الواقع ، ظهرت هذه المخطوطة إلى الوجود بهذه المناسبة. يبدو أن شخصًا ما قام بنسخ نصٍ يونانيٍ يحوي الرسائل وعندما وصل إلى هذه الفقرة موضع البحث،قام بترجمة النص اللاتيني إلى اللغة اليونانية ،لتظهر ال "Johannine Comma "في شكلها المألوف... والمفيد لاهوتيًا. المخطوطة التي قدمت إلى" إرازموس"، بكلمات أخرى ،يرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر أي أنها كتبت حسب طلب الزبون. وعلى الرغم من تشككه،إلا أن "إرازموس" كان عند كلمته وضمَّن الـ "Johannine Comma "نصَّ نسختِه وكل طبعاته المتتالية. هذه الطبعات،كما أشرت من قبل،أصبحت الأساس بالنسبة لكل النسخ التي أعيدت طباعتها من العهد الجديد اليوناني مرة بعد أخرى عبر أناس مثل "ستيفانوس" ،"بيزا"،و"إلزيفيرز". هذه النسخ قدمت شكلا من النص اعتمد عليه في النهاية مترجموا "نسخة الملك جيمس" من الكتاب المقدس. وكذلك الفقرات المألوفة لدى قراء الكتاب المقدس بترجمته الإنجليزية- بدءًا من نسخة الملك جيمس الصادرة ١٦١١ فصاعدًا،حتى النسخ المعاصرة في

القرن العشرين ـــ التي ضمت الفقرة الخاصة بالمرأة الزانية،والإثني عشر عددًا الأخيرة من مرقس،و الفاصلة اليوحناوية(Johannine Comma)،على الرغم من أن أيًا من هذه الفقرات ليس لها وجود في المخطوطات اليونانية الأقدم والأعلى شأنًا للعهد الجديد. هذه الفقرات دخلت إلى تيار الوعي لدى المتحدثين بالإنجليزية فقط عبر مصادفة تاريخية وذلك اعتمادًا على مخطوطات تصادف أن كانت في متناول يد "إرازموس" وأخرى صنعت لمساعدته.

هذه النسخ اليونانية المتنوعة التي صدرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت شديدة التشابه لكنَّ دور الطباعة تمكنت في النهاية من الزعم أنها النص المقبول عالميًا لدى كل العلماء وقراء العهد الجديد اليوناني ـــ وهو ما حدث بالفعل،حينما لم يعد هناك منافسون !)

uscripts did not contain, however. This is the account of i John 5:7-8, which scholars have called the Johannine Comma, found in the manuscripts of the Latin Vulgate but not in the vast majority of Greek manuscripts, a passage that had long been a favorite among Christian theologians, since it is the only passage in the entire Bible that explicitly delineates the doctrine of the Trinity, that there are three persons in the godhead, but that the three all constitute just one God. In the Vulgate, the passage reads:

> There are three that bear witness in heaven: the Father, the Word, and the Spirit, and these three are one; and there are three that bear witness on earth, the Spirit, the water, and the blood, and these three are one.

It is a mysterious passage, but unequivocal in its support of the traditional teachings of the church on the "triune God who is one." Without this verse, the doctrine of the Trinity must be inferred from a range of passages combined to show that Christ is God, as is the Spirit and the Father, and that there is, nonetheless, only one God. This passage, in contrast, states the doctrine directly and succinctly.

But Erasmus did not find it in his Greek manuscripts, which instead simply read: "There are three that bear witness: the Spirit, the water, and the blood, and these three are one." Where did the "Father, the Word, and the Spirit" go? They were not in Erasmus's primary manuscript, or in any of the others that he consulted, and so, naturally, he left them out of his first edition of the Greek text.

More than anything else, it was this that outraged the theologians of his day, who accused Erasmus of tampering with the text in an attempt to eliminate the doctrine of the Trinity and to devalue its corollary, the doctrine of the full divinity of Christ. In particular, Stunica, one of the chief editors of the Complutensian Polyglot, went public with his defamation of Erasmus and insisted that in future editions he return the verse to its rightful place.

As the story goes, Erasmus—possibly in an unguarded moment—agreed that he would insert the verse in a future edition of his Greek

New Testament on one condition: that his opponents produce a Greeks manuscript in which the verse could be found (finding it in Latin manuscripts was not enough). And so a Greek manuscript was produced. In fact, it was produced for the occasion. It appears that someone copied out the Greek text of the Epistles, and when he came to the passage in question, he translated the Latin text into Greek, giving the Johannine Comma in its familiar, theologically useful form. The manuscript provided to Erasmus, in other words, was a sixteenth-century production, made to order.

Despite his misgivings, Erasmus was true to his word and included the Johannine Comma in his next edition, and in all his subsequent editions. These editions, as I have already noted, became the basis for the editions of the Greek New Testament that were then reproduced time and again by the likes of Stephanus, Beza, and the Elzevirs. These editions provided the form of the text that the translators of the King James Bible eventually used. And so familiar passages to readers of the English Bible—from the King James in 1611 onward, up until modern editions of the twentieth century—include the woman taken in adultery, the last twelve verses of Mark, and the Johannine Comma, even though none of these passages can be found in the oldest and superior manuscripts of the Greek New Testament. They entered into the English stream of consciousness merely by a chance of history, based on manuscripts that Erasmus just happened to have handy to him, and one that was manufactured for his benefit.

The various Greek editions of the sixteenth and seventeenth centuries were so much alike that eventually printers could claim that they were the text that was universally accepted by all scholars and readers of the Greek New Testament—as indeed they were, since there were no competitors! The most-quoted claim is found in an edi-

Misquoting Jesus
The Story Behind Who Changed the Bible and Why
p 81 , 82

الشاهد الثامن

Greek New Testament 4th Edition

هذا الكتاب والذي يعد أهم المراجع في العهد الجديد وقد كتبه مجموعة من العلماء المتخصصين في المخطوطات ودراسات الآباء وهم (عالم المخطوطات المعروف بروس متزجر وكارلو مارتيني والين ويكجرين وماثيو بلاك وجوهانيس كارافيدوبولوس وأيضاً باربرا الاند) وكل هؤلاء العلماء قد أجمعوا على أن هذا النص اضافة لاحقة وليس هو النص الأصلي وأن الصحيح هو (والذين يشهدون ثلاثة) فقالوا تعليقاً في الهامش [٩] :

[٩] Greek New Testament 4th Edition p819 .

γάρ ἐστιν ἡ ἀγάπη τοῦ θεοῦ, ἵνα τὰς ἐντολὰς αὐτοῦ τηρῶμεν, καὶ αἱ ἐντολαὶ αὐτοῦ βαρεῖαι οὐκ εἰσίν. **4** ὅτι πᾶν τὸ γεγεννημένον ἐκ τοῦ θεοῦ νικᾷ τὸν κόσμον· καὶ αὕτη ἐστὶν ἡ νίκη ἡ νικήσασα τὸν κόσμον, ἡ πίστις ἡμῶν.[b] **5** τίς [δέ] ἐστιν ὁ νικῶν τὸν κόσμον εἰ μὴ ὁ πιστεύων ὅτι Ἰησοῦς ἐστιν ὁ υἱὸς τοῦ θεοῦ;[c]

The Witness concerning the Son

6 Οὗτός ἐστιν ὁ ἐλθὼν δι' ὕδατος καὶ αἵματος[3], Ἰησοῦς Χριστός, οὐκ ἐν τῷ ὕδατι μόνον ἀλλ' ἐν τῷ ὕδατι καὶ ἐν τῷ αἵματι· καὶ τὸ πνεῦμά ἐστιν τὸ μαρτυροῦν, ὅτι τὸ πνεῦμά ἐστιν ἡ ἀλήθεια. **7** ὅτι τρεῖς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες, **8** τὸ πνεῦμα καὶ τὸ ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα[4], καὶ οἱ

1852 2138 2298 2344 2464 it$^{ar, q}$ vg syr$^{p, h}$ cop$^{sa, bo}$ arm eth geo Lucifer Augustine ‖ *τηρῶμεν* (*see* 5.3) ℵ (A^{vid} *τηρῶμεν ... τηρῶμεν omit by homoioteleuton*) (048) 1175 1241 1243 1735 1846 1881 *Byz* [K L P] *Lect* vg^{mss} slav

[3] **6** {A} *αἵματος* B Ψ 322 323 1175 1739* 1881 2298 *Byz* [K L] *Lect* it^{ar} vg syr^{p} geo Clement^{lat} Cyril$^{2/4}$; Tertullian Rebaptism ‖ *πνεύματος* (*see* Jn 3.5) 945 1241 *l* 165 *l* 170 *l* 422 *πνεύματος ἁγίου l* 593 *l* 617 *l* 1441 Cyril$^{1/4}$; Ambrose ‖ *αἵματος καὶ πνεύματος* ℵ A 436 1067 1292 1409 1505 1611 1735 1739^{c} 2138 2344 *l* 598 vg^{mss} syr^{h} cop$^{sa, bo}$ eth slav Cyril$^{1/4}$ ‖ *πνεύματος καὶ αἵματος* P 81 1243 1844 1846 1852 2464 *l* 884 it^{l} vg^{mss} arm

[4] **7-8** {A} *μαρτυροῦντες*, **8** *τὸ πνεῦμα καὶ τὸ ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα* ℵ A B (Ψ 1844 1852 *μαρτυροῦσιν*) 048^{vid} 33 81 322 323 436 945 1067 1175 1241 1243 1292 1409 1505 1611 1735 1739 1846 1881 2138 2298 2344 2464 *Byz* [K L P] *Lect* (*l* 884 *βάπτισμα for αἷμα*) it^{ar} vg$^{ww, st}$ syr$^{p, h}$ cop$^{sa, bo}$ arm^{mss} eth geo slav Clement^{lat} (Origen^{lat}) (Cyril) Ps-Dionysius^{vid} (John-Damascus); Rebaptism Ambrose Augustine Quodvultdeus Facundus ‖ *μαρτυροῦντες ἐν τῷ οὐρανῷ, ὁ πατὴρ ὁ λόγος καὶ τὸ ἅγιον πνεῦμα, καὶ οὗτοι οἱ τρεῖς ἕν εἰσιν. **8** καὶ τρεῖς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες ἐν τῇ γῇ, τὸ πνεῦμα καὶ τὸ ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα* 221$^{v. r.}$ 2318 (61 629 *omit the following καὶ οἱ τρεῖς ... εἰσιν;* 61 88$^{v. r.}$ 429$^{v. r.}$ 629 636$^{v. r.}$ 918 *with other minor variants*) *l*^{AD} vg^{cl} arm^{mss} ‖ *testimonium dicunt (or: dant) in terra, spiritus (or: spiritus et) aqua et sanguis, et hi tres unum sunt in Christo Iesu. **8** et tres sunt, qui testimonium dicunt in caelo, pater, verbum et spiritus* it$^{l, q}$ vg^{mss} (Cyprian) (Ps-Cyprian) (Priscillian) Speculum Varimadum Ps-Vigilius Fulgentius

[b] **4** P: NA M // S: NJB [c] **5** NO P: WH AD NA M NJB TOB // P: TR RSV Seg NIV REB NRSV

3 *αὕτη ... τηρῶμεν* Jn 14.15, 23, 24; 2 Jn 6 *αἱ ... εἰσίν* Dt 30.11; Mt 11.30 **5** Ro 8.37; 1 Jn 4.4 **6** *Οὗτος ... Χριστός* Jn 19.34 **7** Jn 15.26

ما بالمربع هو تعليق هذه اللجنة على نص التثليث وهو كالآتي :

7-8 {A} 7 μαρτυροῦντες 8 τὸ Πνεῦμα καὶ τὸ ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα

اللجنة قد أعطت القراءة الأولى تقدير {A} أي أنهم متأكدين أنها هي القراءة الأصلية ؛

المخطوطات المهمة التي تشهد لهذه القراءة ؛

ℵ المخطوطة السينائية (القرن الرابع)

A	المخطوطة السكندرية	(القرن الخامس)
B	المخطوطة الفاتيكانية	(القرن الرابع)
048^{vid}		(القرن الخامس)

vid ؛ القراءة فيها شك لكن الأرجح انها صحيحة

33	(القرن التاسع)
81	(١٠٤٤م)
322	(القرن الخامس عشر)
323	(القرن الثاني عشر)
436	(منتصف القرن الحادي عشر)
945	(القرن الحادي عشر)
1067	(القرن الرابع عشر)
1175	(القرن العاشر)
1241	(القرن الثاني عشر)
1243	(القرن الحادي عشر)
1292	(القرن الثالث عشر)
1409	(القرن الرابع عشر)
1505	(القرن الثاني عشر)
1611	(القرن الثاني عشر)
1735	(القرن العاشر)
1739	(القرن العاشر)
1846	(القرن الحادي عشر)
1881	(القرن الرابع عشر)
2138	(١٠٧٢م)
2344	(القرن الحادي عشر)
4464	(القرن الرابع عشر تقريباً *)
(K L P) Byz	إجماع مخطوطات عائلة النص البيزنطي
L884	القراءات الكنسية (القرن الثامن) تقرأ (βαπτισμα) بدلاً من (αιμα)

الترجمات القديمة للكتاب المقدس التي تشهد لهذه القراءة ؛

It^{ar} اللاتينية القديمة Old Latin (القرن الرابع)

$Vg^{ww,st}$ الفلجاتا Vulgate ww ؛ Wordsworth-White وردسورث وايت (القرن الخامس)

st ؛ Stuttgart Vulgate ستاتجارت (القرن الخامس)

$syr^{p,h}$ السريانية Old Syriac p ؛ البشيطا (منتصف القرن الخامس) ، h ؛ نسخة هيراكلينسس (٦١٦م)

$cop^{sa,bo}$ القبطية Coptic (القرن الثالث) sa ؛ الصعيدية ، bo ؛ البحيرية

arm^{mms} الأرمينية Armenian (القرن الخامس) mss ؛ إختلافات في المخطوطات

Eth الأثيوبية Ethiopic (٥٠٠م)

Geo الجورجية Georgian (القرن الخامس)

Salv السلافينية Slavonic (القرن التاسع)

مخطوطات تقرأ (μαρτυροῦσιν) بدلاً من (μαρτυροῦντες) ؛

Ψ مخطوطة أثوس (منتصف القرن التاسع)

1844 (القرن الحادي عشر تقريباً *)

1852 (القرن الثامن)

إقتباسات الآباء اليونان التي تشهد لهذه القراءة ؛

$Clement^{lat}$ إكلمندس السكندري (قبل ٢١٥م) lat ؛ الإقتباس باللغة اللاتينية

$Origen^{lat}$ أوريجانوس (٢٥٣م) lat ؛ الإقتباس باللغة اللاتينية

(Cyril) كيرولوس السكندري (٤٤٤م) الإقتباس غير مطابق تماماً

Ps-Dionysius[vid]	ديونيسيوس	(القرن الخامس)	vid ؛ القراءة فيها شك لكن الأرجح انها صحيحة
(John-Damascus)	يوحنا الدمشقي	(قبل ٧٥٤م)	الإقتباس غير مطابق تماماً

إقتباسات الآباء اللاتين التي تشهد لهذه القراءة ؛

Rebaptism	ريبابتزم	(حوالي ٤٥٣م)
Ambrose	أمبروسيوس	(٣٩٧م)
Augustine	أوغسطينوس	(٤٣٠م)
Quodvultdeus		(القرن الخامس)
Facundus	فاكوندوس	(بعد ٥٧١م)

انتهى الاقتباس ...

الشاهد التاسع

الدكتور آدم كلارك هو أحد مفسري الكتاب المقدس الباحثين وقد أكد أن الأرجح أن يكون هذا النص إضافة وليس نص أصيل وأنه مفقود من جميع المخطوطات وأيضاً المخطوطات السريانية والعربية والأثيوبية والقبطية والصعيدية والأرمنية والسلوفينية والنسخ القديمة فقال [١٠] :

(ولكن انه من المرجح أن هذا العدد ليس أصيلا. إنها مفقوده من جميع المخطوطات لهذه الرسالة الإنجيلية مما كتب قبل اختراع الطباعة، باستثناء مخطوطه واحده وهي (CodexMontfortii) الموجوده في كلية الثالوث في دبلن. أما المخطوطات الباقية والتي تحذف هذا العدد بلغت مئة وإثني عشر مخطوطة.

إنها مفقودة في كل من السريانية، وكل العربية، والأثيوبية، والقبطية، والصعيدية، والأرمينية، والسلوفينية، والنسخ القديمة باستثناء الفولجاتا (الترجمه اللاتينيه)؛ وبالرغم من وجودها في هذه النسخه فإن كثيرا من المخطوطات الأكثر قدما والصحيحه لا يوجد بها هذا النص. كما انها مفقودة أيضا عند جميع الآباء اليونانيين؛ وعند كثير من اللاتينيين.

والكلمات كما ترد في في جميع المخطوطات اليونانية باستثناء مخطوطة(Codex Montfortii) ، هي كما يلي-:

6."هذا الذي جاء هو يسوع المسيح، جاء بماء ودم، جاء لا بالماء وحده، بل بالماء والدم. والروح هو الذي يشهد، لأن الروح هو الحق ٧. والذين يشهدون هم ثلاثة الروح والماء والدم، وهؤلاء الثلاثة هم في الواحد ٩. إذا كنا نقبل شهادة الناس ، فشهادة الله أعظم. وهذه هي شهادة الله التي شهدها لابنه)

---

[١٠] http://www.godrules.net/library/clarke/clarke1joh5.htm

وهذا نص كلام الدكتور آدم :

(But it is likely this verse is not genuine. It is wanting in every MS. of this epistle written before the invention of printing, one excepted, the Codex Montfortii, in Trinity College, Dublin: the others which omit this verse amount to one hundred and twelve.

It is wanting in both the Syriac, all the Arabic, AEthiopic, the Coptic, Sahidic, Armenian, Slavonian, the ancient versions but the Vulgate; and even of this version many of the most ancient and correct MSS. have it not. It is wanting also in all the ancient Greek fathers; and in most even of the Latin.

The words, as they exist in all the Greek MSS. with the exception of the Codex Montfortii, are the following–:

٦"This is he that came by water and blood, Jesus Christ; not by water only, but by water and blood. And it is the Spirit that beareth witness because the Spirit is truth. 7. For there are three that bear witness, the Spirit, the water, and the blood; and these three agree in one. 9. If we receive the witness of man, the witness of God is greater .

الشاهد العاشر

إسحاق نيوتن هو عالم فيزيائي وفيلسوف ومن علماء القرن الثامن عشر في الرياضيات والفيزياء ولكنه رجل مسيحي ولم يترك المسيحية بل عاش مسيحياً اعتبر المسيح وسيط بين البشر والآب فقد شهد العالم إسحاق نيوتن بتحريف هذا النص فقال[١١] :

(Newton on I John 5:7

Newton states that this verse appeared for the first time in the third edition of Erasmus's New Testament .

"When they got the Trinity into his edition they threw by their manuscript, if they had one, as an almanac out of date. And can such shuffling dealings satisfy considering men?....It is rather a danger in religion than an advantage to make it now lean on a broken reed .

"In all the vehement universal and lasting controversy about the Trinity in Jerome's time and both before and long enough after it, this text of the "three in heaven" was never once thought of. It is now in everybody's

[١١] http://www.cyberistan.org/islamic/newton1.html

mouth and accounted the main text for the business and would assuredly have been so too with them، had it been in their books .

"Let them make good sense of it who are able. For my part, I can make none. If it be said that we are not to determine what is Scripture what not by our private judgments, I confess it in places not controverted, but in disputed places I love to take up with what I can best understand. It is the temper of the hot and superstitious art of mankind in matters of religion ever to be fond of mysteries, and for that reason to like best what they understand least. Such men may use the Apostle John as they please, but I have that honour for him as to believe that he wrote good sense and therefore take that to be his which is the best.")[11]

وترجمة كلامه :

نيوتن ونص رسالة يوحنا الأولى ٥ :٧

(فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد)

يقول نيوتن أن هذا العدد ظهر لأول مرة في الطبعة الثالثة من نسخة العهد الجديد ل إيراسموز Erasmus"".

وننقل قوله هنا فيقول: "عندما أدخلوا التثليث إلى طبعته (– طبعة العهد الجديد لإيراسموز –) قاموا برمي نسختهم المخطوطه، هذا إذا كان عندهم مخطوطه، كما لو أنها تقويم قديم، وهل يمكن لمثل هذا التغيير أن يرضي رجلا باحثا؟.....إن هذا الفعل يعتبر خطرا على الدين بدل أن يكون ميزة تحقق وها هي الآن تتكئ على قصبة مكسورة."

ويقول: " في كل المجادلات العالميه والشديدة والدائمه حول الثالوث منذ عصر جيروم ومن قبله ولفتره طويله بعده هذا النص "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة" لم يكتشف نقل واحد له ولو لمرة واحدة. والآن هذا النص تجده على كل فم ويمثل النص الرئيس لهذا الموضوع وسيكون بالتأكيد كذلك بالنسبة

لهم. ونجد ذلك في كتبهم"

ويقول" اترك من يستطيعون ان يعطوا حكما صحيحا، يفعلوا ذلك إذا استطاعوا. بالنسبة لي أنا لا أستطيع. إذا قيل أننا لا يجوز أن نحدد ما هو من الكتاب المقدس وما هو ليس منه بحكمنا الشخصي، أنا أقر بهذا في الاكامن التي لا جدال حولها، لكن في الأماكن المتنازع عليها أحب ان أخوض في ما أفهم به. انها الخرافه الاهم في فن الخرافات الانسانية فيما يتعلق بالاديان التي يتم اكتشافها من بين الاسرار، ولهذا السبب أكثر ما أفضله هو أقل ما يفهمونه. أمثال هؤلاء الرجال يمكنهم استخدام يوحنا الرسول كما يفضلون، ولكن أنا أكرمه واحترمه بشكل يمنعني من أن أعتبر هذا من كتاباته وهذا هو الافضل.) أ . هـ .

---

[11] كلام اسحاق نيوتن ليس حجة على النصارى ولكن عرضناه فقط لأجل توضيح أن أبسط الأشخاص حتى لو كانوا غير دارسين للكتاب المقدس يتأكد له أن هذا النص من ضمن النصوص التي حُرفت في الكتاب المقدس ..

الشاهد الحادي عشر

يوسف رياض هو أحد خدام الكتاب المقدس ومن أحد مدافعي الكتاب المقدس ومن ضمن ممن شارك في أحد القنوات التبشيرية بجوار القس عبد المسيح بسيط ، أيضاً فهو يؤكد لنا أن هذا النص تم عن طريق إضافته وإقحامه داخل النصوص وهو ليس من أصل الكتاب فيقول [١٢]:

(**إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة** كأنها من ضمن المتن: وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" في رومية ٨: ١، **وأيضاً عبارة "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة..." الواردة في ١يوحنا ٥:** ٧)

٣٤٠ يوحنا الاولى ص ٥

كافون لان يثبتوا كل شهادة وهذا يصدق في الروحيّات كما يصدق في الجسديّات . قيل في ع ٥

ان "يسوع ابن الله" وحسب قانون شريعة موسى يحتاج تصديق هذا القول الى شهادة شاهدين او ثلاثة تث ١٩:١٥ ويو ١٧:٨ . وهذا العدد اي السابع لنا اسباب تحملنا على الشك في اصليّته لانهُ لا يوجد في افضل النسخ واصحّها ولم يقتبسهُ اللاهوتيّون الاوّلون لاثبات ان يسوع هو المسيح ولا نرى من حاجة اليهِ لاثبات ذلك فما الداعي الى الشهادة في السماء وكل شيء مُعلنٌ هناك واذا لم تقدّم للناس فكيف تثبّت شهادتهم باتيان المسيح. ولا يشهد في السماء وعلى الارض الّا روحٌ واحدٌ وشهادتهُ في الحالَين واحدة

٨ والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد

في الارض مثل العدد ٧ لا يوجد في افضل النسخ واصحها

الروح اي الروح القدس الذي وعد الله بارساله فانهُ شهد بأن يسوع هو المسيح

اولاً عند معموديتهِ مت ٣:١٦ و١٧

ثانيًا حين قبل ان المسيح امتلأ من الروح القدس انجازًا للنبوءة يو اش ١٢ :٣ و١ :٦١ ويو ٣٤ :٣

ثالثًا شهد لهُ بعد قيامتهِ بحلولهِ بعد صعود المسيح على المجتمعين في يوم الخمسين حين انضمّ الى الكنيسة ثلاثة آلاف نفس اع ٣ :٤١–٤٧

رابعًا بالمعجزات التي صنعها الروح القدس لاثبات تعليم الرسل امور المسيح

خامسًا بتجديد كل مخلص آمن بالمسيح منذ يوم مجيئهِ الى الآن . والخلاصة ان ذلك الروح

شهد للمسيح بأنهُ ابن الله بكل نتائج الايمان بهِ التي في اعمال الروح

والماء اي معمودية المسيح (انظر تفسير ع ٦)

والحوادث المقترنة بها التي اثبتت انهُ هو المسيح الموعود بهِ وانهُ شرع في عمله . والماء رمزٌ الى طهارتهِ وطهارة دياناتهِ . هو في المعمودية علامة الدخول في دينهِ علنًا

والدم المسفوك منهُ على الصليب . وشهادة الدم قائمة بما يأتي

اولاً شهادتهُ ان المسيح مات موتًا حقيقيًا لا خياليًا

ثانيًا شهادة الحوادث المقترنة بموتهِ التي حملت قائد المئة على الاعتراف بأنهُ "ابن الله" ومنها الظلمة والزلزلة وانشقاق حجاب الهيكل

ثالثًا تمام كل ما يتعلق من رموز العهد القديم بهِ

رابعًا انهُ تبيّن بهِ ان المسيح كان كفّارة للخطايا والكفّارة لا تقوم بلا سفك دم

خامسًا العشاء الرباني الذي تتكرّر الشهادة بتكرار ممارستهِ فان الخمر فيهِ اشارة الى الدم

والثلاثة هم في الواحد فاصوات الشهود الثلاثة تثبّت الشهادة الواحدة وهي ان يسوع هو المسيح وانهُ قد اتى بالجسد . ان معموديّة يوحنا كانت آخر شهادات النظام القديم للمسيح

على الصليب كان تكملة مرسـ

خطًا لها . فالشريعة تطلب شـ

٩ ان كنا نقبل شهادة النا

في شهادة الله التي قد شهد بها عن

و ١٨٨ مت ١٧:٣ ويو ٣٦:٥ و ٢٧

ان كنا نقبل شهادة

الكنز الجليل

في

تفسير الانجيل

الشاهد الثالث عشر

---

[١٢] كتاب وحي الكتاب المقدس – يوسف رياض صفحة ٦٦ .

[١٣] الكنز الجليل في تفسير الإنجيل للدكتور وليم أدي ، صدر من مجمع الكنائس في الشرق الأدنى الجزء الثامن صفحة ٣٤٠ .

أيضاً هامش الترجمة الكاثوليكية علقت على هذا النص فيقولون [١٤] :

(في بعض الأصول : الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد لم يرد ذلك في الأصول اليونانية المعول عليها ، والأرجح أنه شرح أدخل إلى المتن في بعض النسخ .)

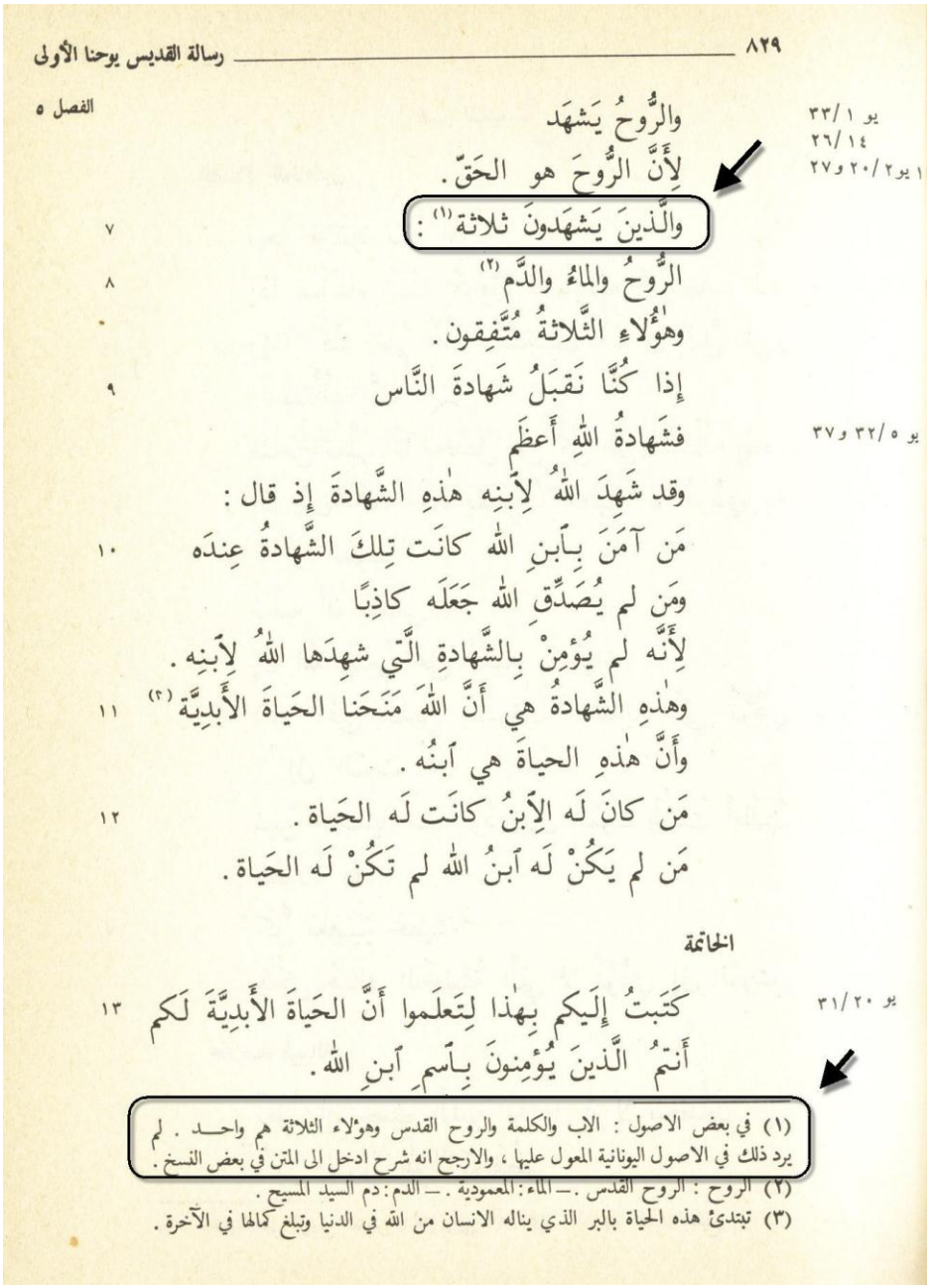

٨٢٩ رسالة القديس يوحنا الأولى

الفصل ٥

يو ١/٣٣ ١٤/٢٦ ١يو٢/٢٠ و٢٧

والرُّوحُ يَشهَد
لِأَنَّ الرُّوحَ هو الحَقّ.
والَّذينَ يَشهَدونَ ثلاثة[١] :
الرُّوحُ والماءُ والدَّم[٢]
وهؤُلاءِ الثَّلاثةُ مُتَّفِقون.
إذا كُنَّا نَقبَلُ شَهادةَ النَّاس
فشَهادةُ اللهِ أَعظَم
وقد شَهِدَ اللهُ لِابنِه هٰذِهِ الشَّهادةَ إِذ قال :
مَن آمَنَ بِابنِ الله كانَت تِلكَ الشَّهادةُ عِندَه
ومَن لم يُصَدِّقِ الله جَعَلَه كاذِبًا
لِأَنَّه لم يُؤمِنْ بِالشَّهادةِ الَّتي شهِدَها اللهُ لِابنِه.
وهٰذِهِ الشَّهادةُ هي أَنَّ اللهَ مَنَحَنا الحَياةَ الأَبدِيَّة[٣]
وأَنَّ هٰذِهِ الحياةَ هي ابنُه.
مَن كانَ لَه الِابنُ كانَت لَه الحَياة.
مَن لم يَكُنْ لَه ابنُ الله لم تَكُنْ لَه الحَياة.

يو ٥/٣٢ و٣٧

الخاتمة

كَتَبتُ إِلَيكم بِهٰذا لِتَعلَموا أَنَّ الحَياةَ الأَبدِيَّةَ لَكم
أَنتُمُ الَّذينَ يُؤمِنونَ بِاسمِ ابنِ الله.

يو ٢٠/٣١

(١) في بعض الاصول : الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد . لم يرد ذلك في الاصول اليونانية المعول عليها ، والارجح انه شرح ادخل الى المتن في بعض النسخ .
(٢) الروح : الروح القدس . — الماء : المعمودية . — الدم : دم السيد المسيح .
(٣) تبتدئ هذه الحياة بالبر الذي يناله الانسان من الله في الدنيا وتبلغ كمالها في الآخرة .

الشاهد الرابع عشر

وهذه الشهادة أيضاً واضعي مداخل الترجمة اليسوعية وقد أشاروا لتحريف هذا النص أيضاً فيقولون [١٥]:

---

[١٤] الكتاب المقدس – العهد الجديد ، الطبعة الثانية ، منشورات المطبعة الكاثوليكية ببيروت .

[١٥] الكتاب المقدس – ترجمة الآباء اليسوعين ، مدخل رسائل يوحنا صفحة ٧٦٤ .

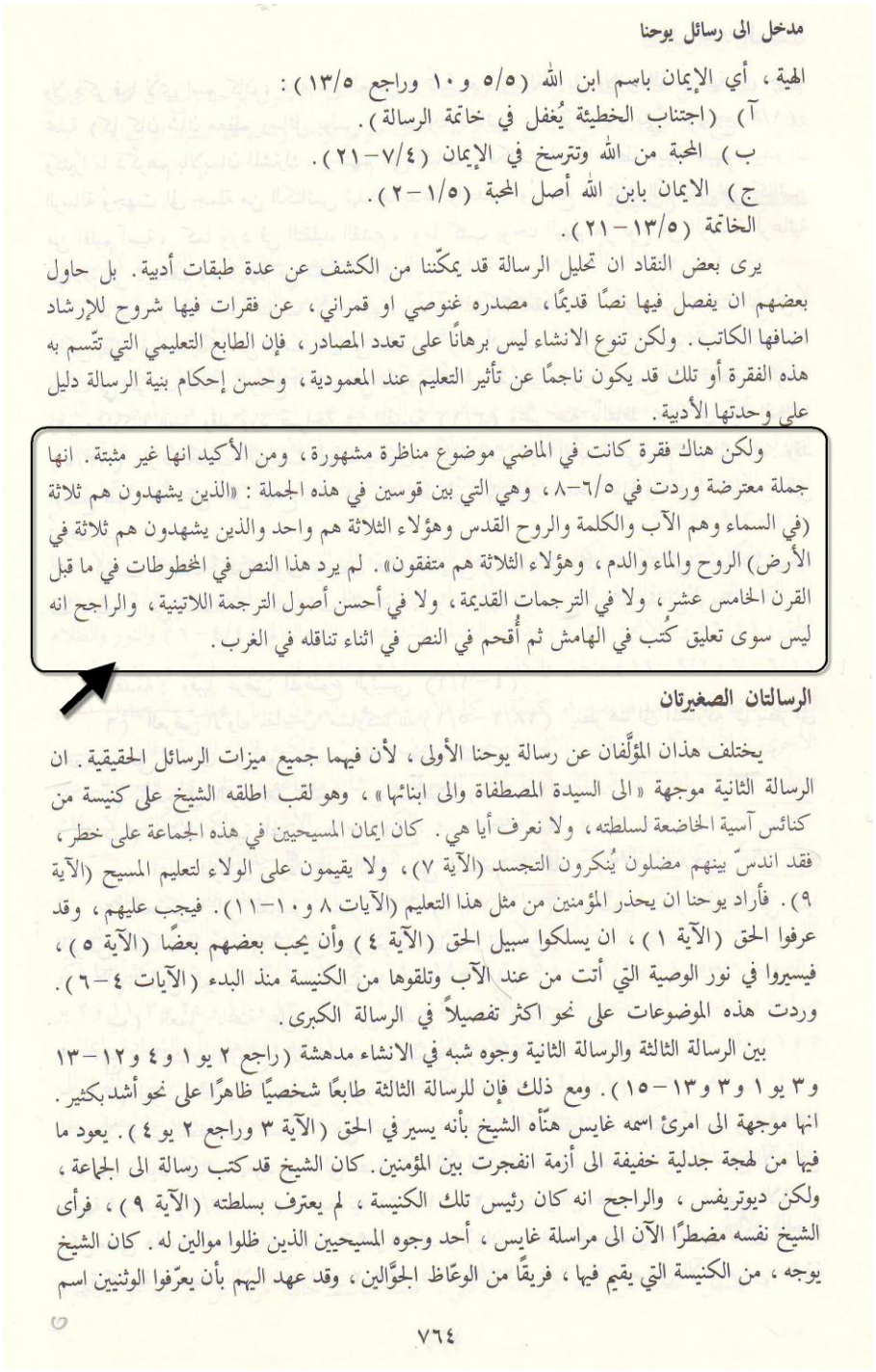

مدخل الى رسائل يوحنا

الهية، أي الإيمان باسم ابن الله (٥/٥ و١٠ وراجع ١٣/٥):
آ) (اجتناب الخطيئة يُغفل في خاتمة الرسالة).
ب) المحبة من الله وتترسخ في الإيمان (٤/٧-٢١).
ج) الايمان بابن الله أصل المحبة (٥/١-٢).
الخاتمة (٥/١٣-٢١).

يرى بعض النقاد ان تحليل الرسالة قد يمكّننا من الكشف عن عدة طبقات أدبية. بل حاول بعضهم ان يفصل فيها نصًا قديمًا، مصدره غنوصي او قمراني، عن فقرات فيها شروح للإرشاد اضافها الكاتب. ولكن تنوع الانشاء ليس برهانًا على تعدد المصادر، فإن الطابع التعليمي التي تتّسم به هذه الفقرة أو تلك قد يكون ناجمًا عن تأثير التعليم عند المعمودية، وحسن إحكام بنية الرسالة دليل على وحدتها الأدبية.

ولكن هناك فقرة كانت في الماضي موضوع مناظرة مشهورة، ومن الأكيد انها غير مثبتة. انها جملة معترضة وردت في ٥/٦-٨، وهي التي بين قوسين في هذه الجملة: «الذين يشهدون هم ثلاثة (في السماء وهم الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون هم ثلاثة في الأرض) الروح والماء والدم، وهؤلاء الثلاثة هم متفقون». لم يرد هذا النص في المخطوطات في ما قبل القرن الخامس عشر، ولا في الترجمات القديمة، ولا في أحسن أصول الترجمة اللاتينية، والراجح انه ليس سوى تعليق كُتب في الهامش ثم أُقحم في النص في اثناء تناقله في الغرب.

الرسالتان الصغيرتان

يختلف هذان المؤلَّفان عن رسالة يوحنا الأولى، لأن فيهما جميع ميزات الرسائل الحقيقية. ان الرسالة الثانية موجهة «الى السيدة المصطفاة والى ابنائها»، وهو لقب اطلقه الشيخ على كنيسة من كنائس آسية الخاضعة لسلطته، ولا نعرف أيا هي. كان ايمان المسيحيين في هذه الجماعة على خطر، فقد اندسّ بينهم مضلون يُنكرون التجسد (الآية ٧)، ولا يقيمون على الولاء لتعليم المسيح (الآية ٩). فأراد يوحنا ان يحذر المؤمنين من مثل هذا التعليم (الآيات ٨ و١٠-١١). فيجب عليهم، وقد عرفوا الحق (الآية ١)، ان يسلكوا سبيل الحق (الآية ٤) وأن يحب بعضهم بعضًا (الآية ٥)، فيسيروا في نور الوصية التي أتت من عند الآب وتلقوها من الكنيسة منذ البدء (الآيات ٤-٦). وردت هذه الموضوعات على نحو اكثر تفصيلاً في الرسالة الكبرى.

بين الرسالة الثالثة والرسالة الثانية وجوه شبه في الانشاء مدهشة (راجع ٢ يو ١ و٤ و١٢-١٣ و٣ يو ١ و٣ و١٣-١٥). ومع ذلك فإن للرسالة الثالثة طابعًا شخصيًا ظاهرًا على نحو أشد بكثير. انها موجهة الى امرئ اسمه غايس هنّأه الشيخ بأنه يسير في الحق (الآية ٣ وراجع ٢ يو ٤). يعود ما فيها من لهجة جدلية خفيفة الى أزمة انفجرت بين المؤمنين. كان الشيخ قد كتب رسالة الى الجماعة، ولكن ديوتريفس، والراجح انه كان رئيس تلك الكنيسة، لم يعترف بسلطته (الآية ٩)، فرأى الشيخ نفسه مضطرًا الآن الى مراسلة غايس، أحد وجوه المسيحيين الذين ظلوا موالين له. كان الشيخ يوجه، من الكنيسة التي يقيم فيها، فريقًا من الوعّاظ الجوّالين، وقد عهد اليهم بأن يعرّفوا الوثنيين اسم

٧٦٤

الشاهد الخامس عشر

نص العهد الجديد [١٦]

لبروس متزجر وبارت ارمان

[١٦] THE TEXT OF THE NEW TESTAMENT FOURTH EDITION by BRUCE M. METZGER and BART D. EHRMAN p 146 to 148 .

brief annotations in which Erasmus sought to justify his translation. He included among the philological notes not a few caustic comments aimed at the corrupt lives of many of the priests. In the words of J. A. Froude, "The clergy's skins were tender from long impunity. They shrieked from pulpit and platform, and made Europe ring with their clamour."[19] As a result, "universities, Cambridge and Oxford among them, forbade students to read Erasmus' writings or booksellers to sell them."[20]

Among the criticisms leveled at Erasmus, the most serious appeared to be the charge of Stunica, one of the editors of Ximenes' Complutensian Polyglot, that his text lacked part of the final chapter of 1 John, namely the Trinitarian statement concerning "the Father, the Word, and the Holy Ghost: and these three are one. And there are three that bear witness in earth" (1 John 5.7–8, King James Version). Erasmus replied that he had not found any Greek manuscript that contained these words, though he had in the meanwhile examined several others besides those on which he relied when first preparing his text. In an unguarded moment, Erasmus may have promised that he would insert the *Comma Johanneum*, as it is called,[21] in future editions if a single Greek manuscript could be found that contained the passage.[22] At length, such a copy was found—or was made to order! As it now appears, the Greek manuscript had probably been written in Oxford about 1520 by a Franciscan friar named Froy (or Roy), who took the disputed words from the Latin Vulgate.[23] Erasmus inserted the passage in his third edition (1522), but in a lengthy footnote that was included in his volume of annotations, he intimated his

19. J. A. Froude, *Life and Letters of Erasmus* (New York, 1896), p. 127. See also August Bludau, *Die beiden ersten Erasmus-Ausgaben des Neuen Testaments und ihre Gegner* (Freiburg, 1902).

20. Froude, op. cit., p. 138.

21. The word *comma* in this usage means a short clause of a sentence.

22. It should, however, be noted that Henk Jan de Jonge, a specialist in Erasmian studies, could find no explicit evidence that supports this frequently made assertion concerning a specific promise made by Erasmus; see his "Erasmus and the *Comma Johanneum*," *Ephemerides Theologicae Lovanienses*, lvi (1980), pp. 381–9.

23. See J. Rendel Harris, *The Origin of the Leicester Codex of the New Testament* (London, 1887), pp. 40–53; C. H. Turner, *The Early Printed Editions of the Greek Testament* (Oxford, 1924), pp. 23–4.

suspicion that the manuscript had been prepared expressly in order to confute him.[24]

Among the thousands of Greek manuscripts of the New Testament examined since the time of Erasmus, only eight are known to contain this passage. In four of the eight, the *Comma* appears in the text; in the other four, it is a marginal addition serving as an alternative or variant reading. The eight are the following, listed according to the Gregory-Aland enumeration:[25]

61: the Codex Montfortianus, an early sixteenth-century manuscript at Trinity College, Dublin. This codex was copied from a tenth-century manuscript at Lincoln College, Oxford, that did not have the *Comma*. Insertions elsewhere in the Montfortianus copy have been retroverted from the Latin.

$88^{v.r.}$: a variant reading in a sixteenth-century hand, added to the twelfth-century Codex Regius at Naples.

$221^{v.r.}$: a variant reading added to a tenth-century manuscript in the Bodleian Library at Oxford.

$429^{v.r.}$: a variant reading added to a fifteenth-century manuscript at Wolfenbüttel.

629: the Codex Ottobonianus at the Vatican. It is of the fourteenth century and has a Latin text alongside the Greek, which has been revised according to the Vulgate.

$636^{v.r.}$: a variant reading added to a fifteenth-century manuscript at Naples.

918: a sixteenth-century manuscript at the Escorial, Spain.

2318: an eighteenth-century manuscript influenced by the Clementine Vulgate, at Bucharest, Rumania.

The oldest known citation of the *Comma* is in a fourth-century Latin treatise entitled *Liber apologeticus* (Chapter 4), attributed either

---

24. Today, the codex (designated manuscript 61 in the Gregory-Aland listing), which is in the library of Trinity College, Dublin, opens almost of its own accord at 1 John 5—so often has it been consulted at this passage!

25. Omitted from the list is Codex Ravianus (Tischendorf ω 110), preserved in the Royal Library at Berlin. It is of the sixteenth century and had been copied from the printed Complutensian Polyglot Greek text. For further discussion of the spurious nature of the *Comma*, see R. E. Brown, *The Epistles of John* (Garden City, NJ, 1982), pp. 775–87; B. M. Metzger, *A Textual Commentary on the Greek New Testament*, 2nd ed. (New York, 1994), pp. 647–9.

to Priscillian or to his follower, Bishop Instantius of Spain. The *Comma* probably originated as a piece of allegorical exegesis of the three witnesses and may have been written as a marginal gloss in a Latin manuscript of 1 John, whence it was taken into the text of the Old Latin Bible during the fifth century. The passage does not appear in manuscripts of the Latin Vulgate before about A.D. 800. In view of its inclusion in the Clementine edition of the Latin Vulgate (1592), in 1897 the Holy Office in Rome, a high ecclesiastical congregation, made an authoritative pronouncement, approved and confirmed by Pope Leo XIII, that it is not safe to deny that this verse is an authentic part of St. John's Epistle.[26] Modern Roman Catholic scholars, however, recognize that the words do not belong in the Greek Testament; for example, the four bilingual editions of the New Testament that were edited by Bover, Merk, Nolli, and Vogels include the words as part of the Vulgate text approved by the Council of Trent but reject them from the Greek text that faces the Latin on the opposite page.[27]

Subsequently, Erasmus issued a fourth and definitive edition (1527), which contains the text of the New Testament in three parallel columns, the Greek, Erasmus' own Latin version, and the Latin Vulgate. He had seen Ximenes' Polyglot Bible shortly after the publication of his own third edition in 1522 and wisely decided to avail himself of its generally superior Greek text to the improvement of his own. In the Book of Revelation, for example, he altered his fourth edition in about 90 passages on the basis of the Complutensian text. A fifth edition, which appeared in 1535, discarded the Latin Vulgate but differed very little from the fourth regarding the Greek text.

Thus, the text of Erasmus' Greek New Testament rests upon a half-dozen minuscule Greek manuscripts. The oldest and best of these manuscripts (Codex 1, a minuscule of the tenth century, which agrees often with the earlier majuscule text) he used least because he

---

26. The Holy Office declared subsequently (2 June 1927) that its decree was not intended to hinder Catholic scholars from thoroughly investigating the matter and from espousing an opinion contrary to the authenticity of the passage, provided that they profess themselves ready to stand by the judgment of the Church; see H. Denzinger and K. Rahner, *Enchiridion symbolorum*, 28th ed. (Freiburg, 1952), n. 2198; idem, *Enchiridion biblicum*, 3rd ed. (Rome, 1956), n. 136.

27. For a full discussion by a noted Roman Catholic textual scholar, see Teófilo Ayuso Marazuela, "Nuevo estudio sobre el 'Comma Ioanneum,'" *Biblica*, xxviii (1947), pp. 83–112, 216–35; xxix (1948), pp. 52–76.

والترجمة كالآتي : من بين الانتقادات الموجهة الى أرازموس و الأكثرها خطورة على الاطلاق ، تهمة ستونيكا ، و هي أن نصه كان يفتقر الى جزأ من الفصل الأخير من رسالة يوحنا الأولى المسمى بنص بيان الثالوث و الذي يقول : " الأب ، الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة واحد و هناك ثلاثة الذين يتحملون الشهادة في الأرض " (رسالة يوحنا الأولى ، الاصحاح الخامس ، العدد من ٧– ٨ ، نسخة الملك جيمس) ، رد أرازموس على هذا الانتقاد قائلا أنه لم يجد أي مخطوطة يونانية تضمنت هذه الكلمات ، و على الرغم من ذلك ، فلقد درس أرازموس خلال ذلك الوقت العديد من المخطوطات الأخرى بجانب هؤلاء الذين اعتمد عليهم في بداية تحضيره لنصه . من المحتمل أن يكون وعد أرازموس في

وقت ما أنه سيدخل " الفاصلة اليوحناوية " كما تسمى في طبعات مستقبلية اذا تم العثور على مخطوطة يونانية واحدة و التي تحتوي على النص . وكما يتضح لنا ، فانه من المحتمل أنه تم كتابة المخطوطة اليونانية في أوكسفورد عام ١٥٢٠ عن طريق راهب من الفرنسيسكان يسمى فروي أو روي و الذي قام بأخذ الكلمات المتنازع عليها من الترجمة الفلوجاتية . قام أرازموس بادخال النص في طبعته الثالثة عام ١٥٢٢ و لكن في حاشية مطولة أدرجت في شروحه ، قام بالتلميح الى شكوكه أنه تم اعداد المخطوطة بشكل صريح و معبر من أجل تفنيد كلامه .

من المعروف أن هناك ثمانية مخطوطات فقط تضمنت هذا النص ، من بين الالاف من المخطوطات اليونانية للعهد الجديد و التي تم فحصها منذ عهد أرازموس ، تظهر الفاصلة اليوحناوية بشكل واضح في أربعة منهم ، الا أنها اضافة هامشية في الأربعة الاخرين تعمل كنوع من البديل في القراءة ، هؤلاء الثمانية هم كما يظهروا بالترتيب حسب سرد و قائمة جريجوري ألاند :-

٦١) المخطوطة المونتفورتيانوسية (the Codex Montfortianus,) : مخطوطة من القرن السادس العشر من كلية التثليث في دوبلن . تم نسخ هذه المخطوطة من مخطوطة أخرى من القرن العاشر في جامعة لنكولن ، اكسفورد ، و التي لم تتضمن هذا النص .

٨٨) تم اضافة بديل نصي في القرن السادس عشر ، الى مخطوطة ريجوس (Regius) في نابلس من القرن الثاني عشر .

٢٢١) تم اضافة بديل نصي الى مخطوطة من القرن العاشر في مكتبة بودليايان بجامعة أكسفورد .

٤٢٩) تم اضافة بديل نصي الى مخطوطة من القرن الخامس عشر في ولفنبيوتل (.Wolfenbuttel) .

٦٢٩) مخطوطة أوتوبونيانوس (Ottobonianus) في الفاتيكان ، انها مخطوطة من القرن الرابع عشر و تحتوي على نص لاتيني بجانب اليوناني ، و تم مراجعتها تبعا الى ترجمة الفلوجاتا .

٦٣٦) تم اضافة بديل نصي الى مخطوطة من القرن الخامس عشر في نابلس .

٩١٨) مخطوطة من القرن السادس عشر في الاسكوريال في أسبانيا .

٢٣١٨) مخطوطة من القرن الثامن عشر تأثرت بترجمة اللاتينية للكتاب المقدس (Vulgate the Clementine) في بوخارست برومانيا .

من المعروف أن أقدم اقتباس للفاصلة اليوحناوية كان في مقالة لاتينية من القرن الرابع تسمى بتبرير ليبر (الفصل الرابع) ترجع الى اما لبريسكيليان أو لأحد اتباعه ، الأسقف انستانتيوس من أسبانيا . من المحتمل أن الفاصلة اليوحناوية قد نشأت كجزأ من استعارة تأويلية للشهود الثلاثة و قد تكون كتبت كاضافة هامشية في المخطوطة اليونانية لرسالة يوحنا الأولى ، حيث تم وضعها في نصوص الانجيل اللاتيني القديم خلال القرن الخامس . لا يظهر النص في مخطوطات الفلوجات اللاتينية قبل حوالي ٨٠٠ عام من موت المسيح . قام المكتب المقدس في روما ، مجمع كنسي عالي ، باعلان سلطي في عام ١٨٩٧ ، تم الموافقة عليه من الأب ليو الثامن : أنه ليس من الامن انكار أن هذا النص كجزأ أصلي و موثوق

به من رسالة القديس يوحنا . و على الرغم من ذلك ، أدرك علماء الكاثوليك في رومانيا الحديثة أن هذه الكلمات لا تنتمي الى العهد اليوناني . انتهى الإقتباس

الشاهد السابع العشر

The *Comma Johanneum* and Cyprian [١٧]

by
Daniel B. Wallace, Ph.D.
Associate Professor of New Testament Studies
Dallas Theological Seminary

A friend recently wrote to me about the KJV reading of 1 John 5:7-8. He noted that I had not mentioned Cyprian in my essay on this text and that some KJV only folks claimed that Cyprian actually *quoted* the form that appears in the KJV ("For there are three that bear record in heaven, the Father, the Word, and the Holy Ghost: and these three are one. And there are three that bear witness in earth, the spirit, and the water, and the blood: and these three agree in one.") The question is, Did Cyprian quote a version of 1 John that had the Trinitarian formula of 1 John 5:7 in it? This would, of course, be significant, for Cyprian lived in the third century; he would effectively be the earliest known writer to quote the *Comma Johanneum*. Before we look at Cyprian *per se*, a little background is needed. The *Comma* occurs only in about 8 MSS, mostly in the margins, and all of them quite late. Metzger, in his *Textual Commentary* (2nd edition), after commenting on the Greek MS testimony, says this (p. 648):

> (2) The passage is quoted in none of the Greek Fathers, who, had they known it, would most certainly have employed it in the Trinitarian controversies (Sabellian and Arian). Its first appearance in Greek is in a Greek version of the (Latin) Acts of the Lateran Council in 1215.
>
> (3) The passage is absent from the manuscripts of all ancient versions (Syriac, Coptic, Armenian, Ethiopic, Arabic, Slavonic), except the Latin; and it is not found (*a*) in the Old Latin in its

---

[١٧] http://www.bible.org/page.php?page_id=1185

> early form (Tertullian Cyprian Augustine), or in the Vulgate (*b*) as issued by Jerome ... or (*c*) as revised by Alcuin...
>
> The earliest instance of the passage being *quoted as a part of the actual text of the Epistle* [italics added] is in a fourth century Latin treatise entitled *Liber Apologeticus* (chap. 4), attributed either to the Spanish heretic Priscillian (died about 385) or to his follower Bishop Instantius. Apparently the gloss arose when the original passage was understood to symbolize the Trinity (through the mention of three witnesses: the Spirit, the water, and the blood), an interpretation that may have been written first as a marginal note that afterwards found its way into the text.

Thus, a careful distinction needs to be made between the actual *text* used by Cyprian and his theological interpretations. As Metzger says, the Old Latin text used by Cyprian shows no evidence of this gloss. On the other side of the ledger, however, Cyprian does show evidence of putting a theological spin on 1 John 5:7. In his *De catholicae ecclesiae unitate* 6, he says, "The Lord says, 'I and the Father are one'; and again it is written of the Father, and of the Son, and of the Holy Spirit, 'And these three are one.'" What is evident is that Cyprian's interpretation of 1 John 5:7 is that the three witnesses refer to the Trinity. Apparently, he was prompted to read such into the text here because of the heresies he was fighting (a common indulgence of the early patristic writers). Since John 10:30 triggered the 'oneness' motif, and involved Father and Son, it was a natural step for Cyprian to find another text that spoke of the Spirit, using the same kind of language. It is quite significant, however, that (a) he does not quote 'of the Father, and of the Son, and of the Spirit' as part of the text; this is obviously his interpretation of 'the Spirit, the water, and the blood.' (b) Further, since the statement about the Trinity in the Comma is quite clear ("the Father, the Word, and the Holy Spirit"), and since Cyprian does not quote that part of the text, this in the least does not afford proof that he knew of such wording. One would expect him to quote the exact wording of the text, if its meaning were plain. That he does not do so indicates that a Trinitarian interpretation was superimposed on the text by Cyprian, but he did not changed the words. It is interesting that Michael Maynard, a TR advocate who has written a fairly thick volume defending the *Comma* (*A History of the Debate over 1 John 5:7-8* [Tempe, AZ: Comma Publications, 1995] 38), not only quotes from this passage but also speaks of the significance of Cyprian's comment, quoting Kenyon's *Textual Criticism of*

the New Testament (London: Macmillan, 1912), 212: “Cyprian is regarded as one ‘who quotes copiously and textually’.” The quotation from Kenyon is true, but quite beside the point, for Cyprian’s quoted material from 1 John 5 is only the clause, “and these three are one”—the wording of which occurs in the Greek text, regardless of how one views the *Comma*.

Thus, that Cyprian *interpreted* 1 John 5:7-8 to refer to the Trinity is likely; but that he saw the Trinitarian formula in the *text* is rather unlikely. Further, one of the great historical problems of regarding the *Comma* as authentic is how it escaped *all* Greek witnesses for a millennium and a half. That it at first shows up in Latin, starting with Priscillian in c. 380 (as even the hard evidence provided by Maynard shows), explains why it is not found in the early or even the majority of Greek witnesses. All the historical data point in one of two directions: (1) This reading was a gloss added by Latin patristic writers whose interpretive zeal caused them to insert these words into Holy Writ; or (2) this interpretation was a gloss, written in the margins of some Latin MSS, probably sometime between 250 and 350, that got incorporated into the text by a scribe who was not sure whether it was a comment on scripture or scripture itself (a phenomenon that was not uncommon with scribes).

الترجمة كالآتي :

” الفاصلة اليوحناوية و سيبريان ”

المؤلف : الحاصل على الدكتوراة دانييل بي . والاس

أستاذ مساعد لدراسات العهد الجديد

المعهد اللاهوتي في دالاس

لقد أرسل صديق لي مؤخرا رسالة بخصوص نص الملك جيمس (رسالة يوحنا الأولى ، الاصحاح الخامس ، العدد من ٧–٨) ، لقد لاحظ أني لم أذكر سيبريان في مقالتي عن النص و أن بعضا من أنسباء نسخة الملك جيمس التي أدعت أن سيبريان اقتبس فعلا الصيغة التي تظهر في نسخة الملك جيمس ” هناك ثلاثة يحملون الشهادة في السماء ، الاب ، الكلمة و الروح القدس ، و هؤلاء الثلاثة واحد . و هناك ثلاثة يحملون الشهادة في الأرض ، الروح القدس ، الماء و الدم و هؤلاء الثلاثة يتفقون في واحد . السؤال هو : هل اقتبس سيبريان نسخة رسالة يوحنا الأولى التي تضمنت صيغة الثالوث لرسالة يوحنا الأولى ، الاصحاح الخامس ، العدد ٧–٨ فيها ؟ ، بالطبع ان هذا الأمر بالغ الأهمية بالنسبة لشخص عاش في

القرن الثالث ، لأنه سيكون أقدم كاتب معروف اقتبس " الفاصلة اليوحناوية " . تظهر الفاصلة اليوحناوية في ثماني مخطوطات فقط ، في الهوامش غالبا ، و جميعهم مخطوطات متأخرة جدا .

يقول ميتزجر في " التعليق النصي " (الطبعة الثانية) بعد تعليقه على شهادة المخطوطة اليونانية ، (ص ٦٤٨) :

(٢) النص غير مقتبس عن أي من الأباء اليونانيين ، و اذا كان أي منهم يعلم عن هذا النص لكان وظفه بشكل مؤكد في الجدل الثالوثي (سابيليان و أريان) ، كان أول ظهور للنص في اليونان ، في نسخة يونانية لأعمال الرسل (اللاتينية) في مجلس لاتيران عام ١٢١٥ .

(٣) النص غير موجود في جميع مخطوطات النسخ القديمة (السريانية ، الأرمينية ، الأثيوبية ، العربية ، السالفونية ، القبطية) ، ما عدا اللاتينية ، و هي غير موجودة في : أ) الترجمة اللاتينية القديمة في شكلها الأولي (القبرصي أوغسطين) ، ب) الترجمة الفلوجاتية كما أصدرها جيروم .... أو كما راجعها ألكيون ....

ان أقدم مثال على اقتباس النص على أنه جزأ من النص الفعلي للرسالة هي مقالة لاتينية من القرن الرابع تسمى بتبرير ليبر (الفصل الرابع) ترجع الى اما الهرطقي الأسباني بريسكيليان (توفي عام ٣٨٥) أو لتابعه ، الأسقف انستانتيوس . من الواضح اح أن الهامش نشأ ، عندما فهم أن النص الأصلي يبسط الثالوث (من خلال ذكر الشهود الثلاثة : الروح ، الماء و الدم) ، ان ترجمة ما تم كتابته في البداية كملاحظة هامشية أدى الى ادراجه في النص الأصلي .

و هكذا ، فلا بد من عمل مقارنة بسيطة بين النص الفعلي الذي استخدم عن طريق سيبريان و مفسريه اللاهوتيين . كما يوقل ميتزجر : " لا يظهر النص اللاتيني القديم الذي استخدمه سيبريان اي دليل على هذا الهامش " . و لكن من ناحية أخرى ، يظهر سيبريان الدليل على وضع نوع من التحوير اللاهوتي على نص رسالة يوحنا الأولى ، الاصحاح الخامس ، العدد ٧ . يقول في ( ) : " يقول الرب : انا و الاب واحد " ، و كتبت مرة أخرى عن الاب و الابن و الروح القدس ، " و هؤلاء الثلاثة واحد " ، من الواضح أن تفسير سيبريان لرسالة يوحنا ، الاصحاح الخامس ، العدد السابع ، أن الثلاثة شهود تشير الى الثالوث . و حيث أن نص يوحنا : ١٠ : ٣٠ ، أثار دافع " الوحدانية " و تضمن الاب و الابن ، فقد كانت خطوة طبيعية من سيبريان أن يجد نص أخر تكلم عن الروح القدس مستخدما نفس النوع من اللغة . و على الرغم من ذلك ، فانه من الواضح : أ) لم يقتبس " من الاب ، و من الابن و من الروح القدس " كجزأ من النص ، و من الواضح أن هذا تفسيره الخاص ل : " الروح ، الماء و الدم " . ب) حيث أن الدليل على الثالوث في نص الفاصلة اليوحناوية واضح جدا (الاب ، الكلمة و الروح القدس) ، و حيث أن سيبريان لم يقتبس هذا الجزأ من النص ، فهذا على الأقل لا يقدم دليل أنه علم بوجود مثل هذا الكلام . نحن نتوقع منه أن يقتبس الكلام من النص بدقة و كما هو ، لو كانت معانيه واضحة . و عدم فعله لذلك يشير الى أن سيبريان فرض ترجمة للثالوث على النص ، و لكنه لم يغير الكلمات .

من المثير للاهتمام أن مايكل ماينارد ، و الذي كتب العديد من الكتب مدافعا فيها عن الفاصلة اليوحناوية ، لم يقتبس فقط من هذا النص بل يتحدث أيضا عن أهمية تعليق سيبريان ، مقتبسا من " نقد كينيونز النصي للعهد الجديد " : "

يعتبر سيبريان من الذين يقتبسون حرفيا و نصيا " . يعتبر اقتباس كنيون صحيحا ، و لكنه خارج عن الموضوع ، من جهة أخرى، يعتبر اقتباس سيبريان من رسالة يوحنا الأولى ، الاصحاح الخامس هو الشرط الوحيد " و هؤلاء الثلاثة واحد " ، الكلام الذي يظهر في النص اليوناني بغض النظر عن طريقة نظرة كل واحد الى الثالوث .

و لذلك ، فان احتمال أن سيبريان فسر رسالة يوحنا الأولى ، الاصحاح الخامس ، العدد ٧–٨ ليشير الى الثالوث وارد ، و لكن احتمال أنه رأى صيغة الثالوث واضحة في النص غير واردة . بالاضافة الى ذلك ، ان أحد المشاكل التاريخية الكبيرة لاعتبار الفاصلة اليوحناوية نص أصلي قديم هي كيفية تخطي جميع الشهود اليونانيين لمدة ألفية كاملة و نصف . جميع المعلومات التاريخية تشير الى أحد الاتجاهين : ١) هذا النص كان اضافة هامشية اضافها كتاب الكنيسة اللاتينيين ، و كان تفسيرهم الحماسي هو السبب وراء ادخالهم لهذا النص في الكتاب المقدس . أو ٢) هذا النص هو اضافة كتبت في هامش بعض المخطوطات اليونانية ، من المحتمل أن تكون في وقت بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ، و قد أدرجت في النص عن طريق ناسخ لم يكن متأكدا ما اذا كانت تعليق على المخطوطة أم المخطوطة نفسها (و كانت هذه الظاهرة منتشرة بين النساخ) .

وكما اتضح لنا اعتراف علماء المسيحية اللاهوتيين وغيرهم بأن هذا النص ما هو إلا إضافة أُقحمت للكتاب المقدس لتدعيم فكر لاهوتي ولكن يخرج علينا النصارى ببعض الاحتجاجات وسنقوم بتفنيد هذه الاحتجاجات الباطلة والرد عليها وإثبات بطلانها في الفصل القادم إن شاء الله تعالى .